فعالية التدريب لتحسين حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

إعداد

د/ سعدعبدالمطلب عبدالغفار [١]

ملخص

العينة:

تشتمل عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) وعددها (٥٠) طفل مقسمة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (١٣ ذكور،١٢ إناث)، مجموعة ضابطة (١٣ ذكور،١٢ إناث) ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩ -١٢) عام وجميعهم من مدرسة التربية الفكرية بالمنصورة (الدقهلية).

ادوات الدراسة:-

أختار الباحث أدوات لتناسب عينة الدراسة وهى مقياس ستانفورد بينيه، الصورة الخامسة، إقتباس وإعداد (محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع) مراجعة وإشراف / محمود أبو النيل (٢٠١١)، إختبار حب الإستطلاع الإدراكى إعداد/ خيرى المغازى عجاج (١٩٩٨)، إختبار حب الإستطلاع المعرفى إعداد وتعريب/ شاكر عبدالحميد وعبداللطيف خليفه (٢٠٠٦)، مقياس المستوى الاجتماعى الإقتصادى لعبدالعزيز الشخص (٢٠١٤)، مقياس السلوك التكيفى تعريب وتقنين/ فاروق محمد صادق (١٩٨٥)، إستمارة دراسة الحالة للأطفال إعداد/ امال عبدالسميع باظه (٢٠١٥)، برنامج التدريب لتنمية حب الإستطلاع (الإدراكى – المعرفى) لدى المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى إعداد/ الباحث.

[١] مدرس علم النفس كلية رياض الاطفال – جامعة المنصورة

نتائج الدراسة:

يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى – مقياس حب الإستطلاع المعرفى) لصالح القياس البعدى، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعه التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الادراكى – مقياس حب الإستطلاع المعرفى) لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطه فى القياسين القبلى والبعدى بالاضافه إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الادراكى – مقياس حب الاستطلاع المعرفى)، وجود مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج وفقا لنتائج دراسة الحالة التى توصل اليها الباحث

Abstract

The effectiveness of training for developing Curiosity for mental disability children (who can learn) in the first year of basic education

Dr. Saad Abdulmutalleb Abdul Ghaffar Abdulmo'tti

Professor of Psychology

Faculty of Kindergarten - Mansoura University

Samples

The sample of the study includes a group of 50 mental disability children (who are able to learn) , divided into two groups, an experimental group (13 males, 12 females), and a control group (13 males and 12 females) , their Intelligence quotient range from (50 - 70), their ages ranged between 9-12 years, all of them are from School of special Education in Mansoura (Dakahlia).

Study Tools:

The researcher chose tools that shall suit with samples of the study, namely the Stanford Binet scale , the fifth picture, the quote and the preparation of (Mohamed Taha, Abdelmawjoud Abdel Sameea), review and supervision / Mahmoud Abu El Nile (2011), perceptual curiosity test, prepared by Khary Almughazi Ajaj (1998) , cognitive curiosity test, Preparation and Arabicization of / Shaker Abdul Hamid and Abdullatif Khalifa (2006), Socioeconomic Level Scale, prepared by Abdulaziz Alshakhs (2014), Adaptive Behavior Scale, Arabicization and codification of Farouk Mohamed Sadiq (1985), Case Study form for Children Prepared by Amaal Abdulsamea Baza (2015), Training program to develop curiosity (perceptual – cognitive) for mental disability children (who are able to learn) , the first year of basic education, prepared by the researcher.

Findings

There are statistically significant differences between the mean scores of children in the experimental group in the prior and post measurement on the study tools (perceptual curiosity scale and cognitive curiosity scale) for the dimensions of post measurement. There are statistically significant differences between the mean scores of children in the experimental group and the control group in the post measurement on the study tools (the perceptual curiosity scale and cognitive curiosity scale) For the children of the experimental group, there are no statistically significant differences between the average scores of the children of the control group in the pre and post measurement. In addition, there were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group's children in the post and follow-up measurements on the study tools (the perceptual curiosity scale and cognitive curiosity scale) and the presence of a set of dynamic factors responsible for benefiting from or not benefiting from the program.

مقدمة :

أصبح العالم من حولنا يهتم اهتماماً كبيراً بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، وأصبح هذا المجال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين في مختلف التخصصات ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على زيادة أعداد هؤلاء الأطفال وانتشارهم على نحو لافت ، كما يدل على تغير نظرة المجتمعات إلى هذه الفئات ، فبعد أن كان ينظر إليها على أنها فئات منبوذة غير قادرة على العطاء في أي مجال ، أصبحت هذه الفئات– بفضل الأبحاث والإهتمام بها – فئات منتجة ، لها دور في المجتمع لا يقل أهمية عن دور الأفراد العاديين ، كما أن هذه الأبحاث حددت إمكانات كل فئة من هذه الفئات– (Ginieri Coccossis,M, etal,2013)

لذا فاهتمام المجتمع بهؤلاء الأطفال وتربيته لهم أصبح حقاً من حقوق الإنسان تقره جميع الشعوب المتحضرة ، بل واستطاعت هذه الشعوب أن تقطع شوطاً هائلاً في تحويل هذه الفئات إلى أفراد مثقفين ومنتجين ، وهذا الإهتمام يتطلب من الناحية الإنسانية ألا يقابل الأشخاص المعاقين على أنهم عاجزون في النواحي الأخرى لأن تلك المعاملة ستجعلهم يتحولون إلى أفراد فاشلين ومنحرفين يضرون بالمجتمع ويعيشون عالة عليه(أمال عبدالسميع باظة،٢٠١٤، عليه حسن حسين،٢٠١٠، مريم عبدالسلام فتوح،٢٠١٥).

وبالإطلاع على الإحصاءات الخاصة بالأطفال المعاقين نجد الكثير من المشاكل التي تتعرض لها هذه الفئة ، لما تعانيه من نبذ الكثير لأفرادها وعدم الاعتراف بقدرتهم على الإنجاز في أي مجال من المجالات ، ولقد جهل الناس أنه من الممكن تأهيل هذه الفئة وتعليمها على نحو يكفل لهم التكيف والتوافق مع المجتمع ، وتحويلهم إلى أفراد منتجين في المجالات المهنية المختلفة (عبدالمطلب أمين القريطى،٢٠٠٥، أمال باظه،٢٠١٢، cho,M.S&Hong,E.J,2013)

فالأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) لهم الحق في الرعاية والإهتمام وإتاحة الفرصة لهم للإستكشاف والإستطلاع والتعرف على أنفسهم والبيئة التي يعيشون فيها وتشجيعهم على السعي للحصول على المعلومات وطرح الأسئلة حتى يتمكنوا من التفاعل بإيجابية مع المواقف والمثيرات المختلفة مما يشعرهم بالنجاح وينعكس إيجابياً على العديد من الجوانب العقلية المعرفية لديهم .

فالأطفال المعاقين ذهنياً يظهرون مستوى منخفض في دافع حب الإستطلاع مقارنة بالأطفال العاديين ، فهم يشاركون بصورة منخفضة في الأنشطة الاستكشافية للأشياء ، ويميلون إلى المعالجة اليدوية للألعاب ، والأشياء بصفة عامة ، ويمكثون فترات طويله ممسكين بالأشياء في أيديهم ، ويلمسونها ويوقعونها على الأرض

(Susan & Eleanora, 2003,Pepi&Alesi,2005)

ولذلك فإنه من الضروري الاهتمام بالطفل المعاق ذهنياً ، وتقديم البرامج التدريبية له والتي تحسن مستوى دافع حب الإستطلاع لديه حتى يشعر بأنه له قيمة وفائدة حقيقية ويستطيع القيام بحل مشكلاته التي تواجهه (منى ذكرى على٢٠١٢) ، وأن تنمية حب الإستطلاع بصفة خاصة له تأثير إيجابي على الطفل المعاق ذهنياً في مواجهة المشكلات والتفكير في حلولها ، فالسلوك الاستكشافي الذي يقوم به الطفل المعاق ذهنياً أحد العوامل الجوهرية للحصول على المعلومات عن البيئة المحيطة ، ويساهم أيضاً في بناء النظام الإدراكي والمعرفي للطفل في المستقبل .

مشكلة الدراسة :

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي توليها الدراسة والبحوث لموضوع رعاية المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) من خلال إعداد برامج خاصة بهم تناسب قدراتهم ، إلا أنه ما زال هناك ندرة في الدراسات التي تناولت برامج الاستثارة الدافعية ودافع حب الإستطلاع بصفة خاصة لديهم (منى ذكرى على،٢٠١٢، شيماء عبدالرؤوف السيد،٢٠١٠)، ويعتبر الضعف العقلي مشكلة خطيرة لأنها تتعلق بالكفاءة العقلية لأفراد المجتمع الذين يعتمد عليهم في تقدمه وتطوره ، وهي مشكلة لا يخلو منها أي مجتمع حتى المتحضر ، وهي تمثل عائق كبير للمجتمع في تقدمه ، فالطفل ضعيف العقل (القابل للتعلم) إذا نظرنا له نظرة شاملة فإننا نجد أنه يمتلك كماً وقدراً من القدرات والطاقات الكامنة التي تمكنه من القيام بالكثير من الأعمال والأمور في حدود ما تسمح به قدراته وإمكاناته العقلية والجسمية (عليه حسن حسين،٢٠١٠، أمال عبدالسميع باظه،٢٠١٢، عادل عبدالله،٢٠٠٤، مريم عبدالسلام فتوح،٢٠١٥) ، ولذلك فإنه من الضروري الاهتمام بهذا الطفل وتقديم البرامج التدريبية له التي تنمي من قدراته ودافعيته وتحسن من مستوى دافع حب الإستطلاع حتى يشعر بأن له قيمة وفائدة حقيقية ويستطيع التوافق النفسي مع نفسه ومع مجتمعه .

وبناء على ما تقدم وفي ضوء العرض السابق لمقدمة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي :

ما فعالية برنامج تدريبي لتنمية حب الإستطلاع (الإدراكي – المعرفي) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالحلقة الأولى من التعليم الاساسى؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى _ مقياس حب الإستطلاع المعرفى) ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى – مقياس حب الإستطلاع المعرفى) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى - مقياس حب الإستطلاع المعرفى) ؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى – مقياس حب الإستطلاع المعرفى) ؟

. هل توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الاستفادة أو عدم الاستفادة من البرنامج ؟

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية :

. الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية حب الإستطلاع (الإدراكي– المعرفي) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) .

. إعداد برنامج تدريبي للأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) لمساعدتهم على كيفية طرح الأسئلة والإجابة عليها والحصول على المعلومات بالإضافة إلى كيفية إكتشاف المثيرات الجديدة والتعامل معها بإيجابية .

- تقديم بعض المقترحات والتوصيات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة الحالية و التي قد تفيد العاملين في مجال الإعاقة الذهنية والمهتمين بالجوانب المعرفية لهذه الفئة .

. الكشف عن استمرارية فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية بعد مرور شهرين من انتهاء التدريبات .

أهمية الدراسة :

إن حب الإستطلاع يشكل حجر الزاوية في كثير من مهام التعلم لأنه ييسر الوظائف العقلية المعرفية التالية (الانتباه . التمييز . الابتكار . تشغيل المعلومات الإنجاز . رفع مستوى الخبرات وتذكر الخبرات طويلة المدى . التحصيل الأكاديمي المرتفع . الوصول إلى مستوى مرتفع من الفهم الخاص والعام) ، وكذلك فإن حب الإستطلاع ييسر استخدام الجهد العقلي والمعرفي بصفة خاصة ، وعلى ذلك فإن ضرورة تدريبه وتنميته من العمليات الملحة في هذا العصر بالذات ، وخاصة أنه عصر يتسم بالإنجازات العلمية

السريعة ، فقد يصبح المرء على أشياء قد لا يمسي عليها ، من سرعة التغير والتحولات لذلك العصر (خيري المغازي عجاج ، ٢٠٠٩، أحمد عبداللطيف عباده، ٢٠٠١).

وتستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية حب الإستطلاع وهو أمر ضروري لتنمية قدرات الفرد وزيادة إدراكه ، وانتباهه ، واستكشافه لبيئته ولنفسه ، وزيادة معدل طرح الأسئلة وشتى جوانب السلوك للأطفال بصفة عامة ولدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بصفة خاصة ، وذلك في ظل الاهتمام المتزايد بهذه الفئة حتى يمكن تحويلهم من كونهم عبء على مجتمعهم إلى أفراد منتجين من خلال تحسين جوانب القصور وتنمية جوانب القوة لديهم

(Dermitzak,etal,2008,Pepi&Alesi,2005)

ويمكن تحديد أهمية الدراسة على المستويين النظري والتطبيقي على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية :

ويتضح ذلك من خلال أهمية الموضوع الذي تتناوله ، حيث أن حب الإستطلاع يساعد الفرد على تركيز الانتباه وزيادة الإدراك الحسي ومن ثم الاستجابة المناسبة كما أنه ينمي خبرات الطفل الحسية ، توجيه الفرد إلى القراءة والإستطلاع لكل ما هو غريب وجديد في عالمه ، التنقيب والاستقصاء وهي بوادر البحث العلمي وجذور كل تفكير أصيل ، تنمية المرونة وزيادة الاهتمام والتفتح العقلي والبحث عن الأشياء الجديدة ، خفض حالة التوتر الناتجة عن زيادة الدافع وإرتفاع درجة القلق في طريقة البحث الهادف المدفوع بحب الإستطلاع لخفض الفرد حالة التوتر لديه (علاء محمود شعراوي ، ١٩٩٧، أحمد عبداللطيف عباده، ٢٠٠١) ، كما تأتي أيضاً أهمية الدراسة من حيث ندرة الدراسات العربية– في حدود علم الباحث – التي تناولت فعالية التدريب لتنمية حب الإستطلاع (الإدراكى _المعرفى) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٢– الأهمية التطبيقية :

تتضح الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في تصميم برنامج تدريبي لتنمية حب الاستطلاع (الإدراكي_ المعرفي) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في المرحلة العمرية من (٩–١٢) سنة مع مراعاة خصائص نمو هؤلاء الأطفال مما يسهم في تحسين مدى حصولهم على المعلومات وطرح الأسئلة وكيفية الإجابة عنها

مفاهيم الدراسة :

. الإعاقة الذهنية Mental Retardation :

وهي نقص أو تأخر أو عدم إكتمال النمو العقلي المعرفي يولد بها الفرد أو تحدث في سن مبكرة نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان مما يؤدي إلى نقص في الذكاء وتتضح آثارها في ضعف مستوى أداء الفرد في المجالات التي ترتبط بالنضج والتعلم والتوافق النفسي في حدود انحرافيين معياريين سالبين (سناء محمد سليمان، ٢٠١٠) .

. المعاق ذهنياً (القابل للتعلم) Mental Retardation

ويعرف الباحث الطفل المعاق ذهنياً القابل للتعلم إجرائياً على أنه الطفل الموجود في مدرسة التربية الفكرية وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (٥٠- ٧٠) على اختبار الذكاء لبينيه ، ويستعصي عليه الاستفادة من الأنشطة والمعلومات بالطريقة العادية ، ويحتاج إلى نوع من التربية الخاصة تتناسب مع إمكاناته وقدراته العقلية حتى يتمكن من اكتساب سلوكيات ومهارات تساعده على التوافق والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

. حب الإستطلاع Curiosity

هو أحد مظاهر الدافعية المعرفية الذي يشير إلى رغبة الفرد في المعرفة والفهم عن طريق طرح العديد من الأسئلة التي تشبع رغبته في الحصول على مزيد من المعلومات عن نفسه أو عن بيئته من حوله عن طريق إثارة رمزية أو غير رمزية تتسم بعدم الاتزان وعدم الألفة والجدة والتناقض والتعقيد (خيري المغازي، ٢٠٠٩) .

. حب الإستطلاع الإدراكي Perceptual Curiosity

يعرفه ماو وماو Maw and Maw (١٩٧٠) بأنه ميل الفرد إلى اختيار لمثيرات غير المتسقة أو غير المألوفة من الأشكال أو الصور (خيري المغازي ، ٢٠٠٩) .

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق ذهنياً (القابل للتعلم) على اختبار حب الإستطلاع الإدراكي من إعداد /خيري المغازي عجاج (١٩٩٨) .

. حب الإستطلاع المعرفي Epistemic Curiosity

يعرف بأنه حالة من عدم التأكد Uncertainty تنشأ عن منبهات رمزية (لغة أو فكرة) وهذه الحالة تدفع الكائن إلى نشاط يتعلق بالحصول على تنبيهات أومعلومات أكثر عن موضوع بعينه (شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة ، ٢٠٠٦) .

ويعرفه الباحث إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق ذهنياً (القابل للتعلم) على مقياس حب الاستطلاع اللفظى والشكلى من إعداد وتعريب / شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦).

حدود الدراسة :

تتحدد نتائج الدراسة بالحدود الزمانية والمكانية والبشرية والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الحالية ، فمن حيث الحدود الزمانية تم التطبيق في الفترة من ٢٠١٧/٣/١٥ وحتى ٢٠١٧/٦/١ ، والمكانية تم إجراء الدراسة في مدرسة التربية الفكرية بمدينة المنصورة ، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من(٥٠) طفل من القابلين للتعلم مقسمة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية (١٣ذكور،١٢ إناث) ، مجموعة ضابطة (١٣ذكور ، ١٢إناث) ، ونسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) وتتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) عام ، واستخدمت أدوات لتناسب عينة الدراسة وهي مقياس ستانفورد – بينية ، الصورة الخامسة ، اقتباس وإعداد (محمد طه ، عبد الموجود عبد السميع) ، مراجعة وإشراف / محمود أبو النيل (٢٠١١) ، اختبار حب الاستطلاع الإدراكي ، إعداد / خيري المغازي عجاج (١٩٩٨) ، اختبار حب الاستطلاع اللفظى ، إعداد وتعريب / شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦) ، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي لعبد العزيز الشخص (٢٠١٤) ، مقياس السلوك التكيفي ، تعريب وتقنين / فاروق محمد صادق (١٩٨٥) ، استمارة دراسة الحاله للأطفال ، إعداد / آمال عبد السميع باظة (٢٠١٥) ، برنامج التدريب لتنمية حب الإستطلاع (الإدراكي _ المعرفي) لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي إعداد الباحث .

الإطار النظرى

يعد الإنسان أهم ماتمتلكة المجتمعات الإنسانية متقدمة أو نامية لما له من دور فعال فى تطويرها والإرتقاء بها، والأطفال المعاقين ذهنيا يمثلون ثروة هائلة للمجتمع وذلك عندما يؤدوا المهام المناسبة لهم فى مسيرة تقدمه، لذا يجب تقديم كل السبل التى تساعد فى الكشف عن قدرات وإمكانيات المعاقين ذهنيا وتنميتها، فالبرامج التربويه لم تعد موجهه الى الأفراد العاديين فقط ولكنها إمتدت لتضم فئات التربيه الخاصة عامة وفئات المعاقين ذهنيا بصفه خاصه، وذلك إنطلاقا من الإيمان بأن لهذه الفئه العديد من نقاط القوة، بالإضافه الى ان هذه الفئه من الاطفال لديها حقوق تماثل الأطفال العاديين فى الرعاية والإهتمام وإتاحة الفرص لهم للإستكشاف والاستطلاع والتعرف على أنفسهم والبيئة التى يعيشون فيها وتشجيعهم على السعى للحصول على المعلومات وطرح الأسئلة حتى يتمكنوا من التفاعل بإيجابيه مع المواقف والمثيرات المختلفة مما يشعرهم بالنجاح وينعكس إيجابيا على العديد من الجوانب العقليه المعرفيه

لديهم، والإرتقاء بقدراتهم وإمكانياتهم واستغلالها أفضل إستغلال ممكن ليستطيعوا الخروج من حيز الإعاقه التامة الى مجال الإنتاج والاعتماد على النفس جزئيا أو كليا.

وتتأثر الطفولة بمدى إستكشاف الأطفال لبيئتهم التى يعيشون فيها، وعلى قدراتهم على التوافق مع البيئه المتطورة سريعة التغيير، فلكل بيئة مثيراتها التى تجذب انتباه الأطفال وتؤثر فيهم وتساعدهم على تنمية حواسهم وتنمى إستعداداتهم الذهنية وتكوين شخصياتهم المستقلة (نبيل السيد حسن، ٢٠٠٤)

ويعد حب الإستطلاع أحد الدوافع الثانوية المكتسبة والتى تساعد الفرد على التزود بالمعرفة، ولولا هذا الدافع لما استطاع الفرد أن يوسع من إطار حدوده، ومعرفته بالشئ الكثير والذى يزيد من المعرفه الضرورية والبقاء البيولوجى (أحمد عبداللطيف وفاروق عثمان، ١٩٩١).

وأظهرت نتائج بعض الدراسات إلى أن المعاقين ذهنيا يعانون من إنخفاض دافع حب الإستطلاع والاستكشاف مثل دراسة (Beer,1986) ،(Zigler,1990)

(Ruskinellen, etal,1994)، (Semmel&Gao,1992)

وقد أثبتت البحوث علاقه البيئة التى يعيش فيها الاطفال المعاقين ذهنيا بدافع حب الاستطلاع لديهم، فالبيئة التى تفتقد الاثارة والتنشيط العقلى تؤدى الى قمع قدرات الطفل وإضعاف مهارته على تحقيق إمكانياته العقلية الطبيعية ولذلك يفضل تنشيط قدرة الاطفال على حب الاستطلاع، وتشجيعهم ليكونوا محبين للاستكشاف والاستطلاع وعدم تخويفهم وعقابهم إذا حاولوا إستكشاف واستطلاع شيئا جديدا(Vandenberg,1985 ،عبد الستار ابراهيم،١٩٨٥، سهير كامل أحمد،١٩٩٨)

ويؤكد عبد المجيد النشواتى على ضرورة دافع حب الإستطلاع وأثره فى التعلم والابتكار والصحة النفسية، لأنه يمكن المتعلمين من الاستجابه للعناصر الجديدة والغريبة والمتناقضة على نحو إيجابى ومن ثم إبداء الرغبة فى معرفة المزيد عن أنفسهم وبيئتهم وهى أمور ضرورية لتحسين القدرة على التحصيل (عبدالمجيد نشواتى، ١٩٩٧)

وبالتالى يرى الباحث عن قصور حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) يرجع للبيئة وليس للإعاقة، مما دفع الباحث الى محاولة تحسين وتنمية حب الاستطلاع لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) فى المرحله العمرية ما بين (٩-١٢) عام وذلك من خلال تدريبهم على حب الاستطلاع كما هو موضح فى البرنامج المقدم فى هذه الدراسة

الدراسات والبحوث السابقة :

ويصنف الباحث الدراسات والبحوث السابقة وفقاً للتسلسل الزمني ، وتتضمن الإشارة إلى صاحب الدراسة ، والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة .

أوضحت نتائج دراسة بير (Beer, 1986) أن التلاميذ الموهوبين سجلوا درجات مرتفعة على مقياس حب الإستطلاع النوعي (المحدد) في حين سجل التلاميذ المعاقين ذهنياً درجات منخفضة على مقياس حب الإستطلاع المتنوع .

وأكدت نتائج دراسة زجلر (Zigler, 1990) أن الأفراد المعاقين ذهنياً يعانون من سوء توافق اجتماعي ، ضعف في الإدراك العام ، وضعف في التواصل مع الآخرين ، أنه كلما زادت درجة الإعاقة كلما انخفض مستوى دافع حب الإستطلاع ، حيث أن العلاقة بين حب الإستطلاع ودرجة الإعاقة سلبية

وأسفرت نتائج دراسة زاركان (Zarcane,1991) عن تأثير برنامج لغوى يعتمد على التقليد والوصف فى إرتفاع مستوى دافع حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بالإضافة إلى أن تنمية دافع حب الإستطلاع يؤثر إيجابياً على التوافق النفسي والإدراك والفهم لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

وأشارت نتائج دراسة ليندا (Linda, 1992) إلى إرتفاع درجات الأطفال المعاقين ذهنياً على مقياس حب الإستطلاع وتقدير الذات بعد تعرضهم لمجموعة من التدريبات لتحسين دافع حب الإستطلاع وتقدير الذات ، وأن هناك إرتباط دال موجب بين دافع حب الإستطلاع وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً .

وأكدت نتائج دراسة سيميل وجاو (Semmel and Gao, 1992) على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الموهوبين والأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في الخصائص السلوكية وفي دافع حب الإستطلاع والابتكار والذكاء اللغوي لصالح الأطفال الموهوبين .

وأكدت نتائج دراسة روزكنلين وآخرون (Ruskinllene, et al , 1994) على أن الأطفال ذوي متلازمة داون يظهرون اشتراك أقل في المهام ويعانون من انخفاض مستوى الدافعية وقصور في السلوك الاسُكشافي تجاه الأشياء والألعاب مقارنة بالأطفال العاديين .

وأشارت نتائج دراسة ويهمير وكيلكينر (Wehmeyer and Kelchner, 1996) والتى هدفت الى معرفة إتجاه العزو السببى والتوجه الدافعى لدى المراهقين المعاقين ذهنيا والعاديين، وتوصلت إلى أن المراهقين المعاقين ذهنياً من ذوي التوجه الدافعي الخارجي بالمقارنة بالمراهقين العاديين .

وأسفرت نتائج دراسة ليزا (Liza, 1996) عن تحسن مستوى الدافعية والتوافق النفسى والفهم لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بعد تعرضهم لمجموعة من التدريبات لتحسين مستوى الدافعية والتوافق النفسى والفهم.

وتوصلت نتائج دراسة هوشير وآخرون (Hauser, et al, 1997) إلى ارتفاع تقدير الأمهات عن تقدير المعلمين لمستوى الدافعية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بالإضافة إلى تحسن مستوى دافع حب الإستطلاع ، والاستكشاف لدى عينة الدراسة.

وأكدت نتائج دراسة زجلر (Zigler, 1997) على فعالية التدريب على الرسم وقراءة القصص والنحت في إرتفاع مستوى دافع حب الإستطلاع لدى أفراد المجموعة التجريبية من المعاقين ذهنياً .

وأسفرت نتائج دراسة وليد السيد خليفة (٢٠٠١) عن فعالية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات اللغوية في تحسين مستوى دافع حب الإستطلاع والفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) .

وتوصلت نتائج دراسة لاكفالير وتاس (Lacavalier and Tasse, 2002) إلى إرتفاع مستوى الدافعية بالإضافة إلى تحسن مستوى دافع حب الإستطلاع لدى الأفراد المعاقين ذهنيا بعد تعرضهم لمجموعه من التدريبات لتحسين مستوى الدافعية بصفه عامة ومستوى دافع حب الإستطلاع بصفه خاصةً

وأشارت نتائج دراسة كوزب (Kozub,2003) والتي هدفت إلى تغير أنماط النشاط الطبيعي لدى مجموعة من المراهقين المعاقين عقلياً وبعد ملاحظاتهم على مدار (٧) أيام توصلت النتائج إلى إرتفاع مستوى الدافعية بصفة عامة ومستوى الدافعية الداخلية بصفة خاصة بعد تعرضهم لممارسة مجموعة من التدريبات والأنشطة التى تثير الدافعية لديهم.

وأسفرت نتائج دراسة لاكفالير وتاس (Lacavalier and Tasse, 2003) والتي هدفت إلى تقييم كلاً من الدقة والاستمرارية لمحتوى بروفيلات الدافعية لدى الأفراد المعاقين ذهنياً إلى استقرار النتائج التي تشير إلى تحسن الدافعية وحب الإستطلاع بعد تعرضهم لممارسة مجموعة من التدريبات والأنشطة لتحسين مستوى الدافعية بصفة عامة ومستوى دافع حب الإستطلاع بصفة خاصة .

وأشارت نتائج دراسة ريس (Reiss, 2004) إلى أن معلمي الأفراد المعاقين ذهنياً قاموا منذ فترة قريبة بإستخدام إختبارات حب الإستطلاع بدلاً من اختبارات الذكاء الموحدة لقوة وتأثير وجاذبية إختبارات حب الإستطلاع للمعاقين ذهنياً مقارنة بإختبارات الذكاء الموحدة مما يدل على الاستجابة العالية للمعاقيين ذهنيا لأنشطة وتدريبات وإختبارات حب الاستطلاع .

وأوضحت نتائج دراسة بيبي وأليس (pepi and Alesi, 2005) إلى أن المراهقين المنغوليين يميلون إلى نسب الآداء إلى المساعدة الخارجية وأنهم من ذوي التوجه الدافعي الخارجي ويعانون من إنخفاض مستوى الدافعية الداخلية مقارنة بالمراهقين العاديين .

وتوصلت نتائج دراسة دير ميتزاك وآخرون (Dermitzak, et al, 2008) والتي هدفت إلى إستكشاف الإستراتيجية التي يعتمد عليها سلوك التلاميذ المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في مواقف حل المشكلات من خلال تقييم الاستراتيجيات الدافعية ، وتوصلت إلى أن التلاميذ المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) يعانون من إنخفاض في الدافعية الذاتية .

وأكدت نتائج دراسة شيماء عبد الرؤوف السيد (٢٠١٠) على وجود تأثير دال إحصائياً لكل من المعالجات (تجريبية _ ضابطة) ونوع القياس (قبلي_ بعدى_ تتبعي) وتفاعلاتهما على متغيري حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي لدى المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) لصالح أفراد المجموعة التجريبية والقياس البصري والتتبعى بالإضافة إلى تحسن بعض العمليات المعرفية وهي الانتباه والتذكر والتفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لصالح أفراد المجموعة التجريبية والقياس البعدي والتتبعي والبصري .

وتوصلت نتائج دراسة منى ذكري على حواس (٢٠١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية من المراهقين المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس حب الإستطلاع (المعرفي_ الإدراكي) لصالح القياس البعدي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة من المراهقين المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) في القياس البعدي على مقياس حب الإستطلاع (المعرفي_ الإدراكي) لصالح المجموعة التجريبية بالإضافة إلى عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس حب الإستطلاع (المعرفي_ الإدراكي) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس حب الإستطلاع (المعرفي – الإدراكي) .

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة :

بعد عرض الباحث للدراسات والبحوث السابقه التى تناولت الدافعية بصفه عامه وحب الإستطلاع بصفه خاصة لدى المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) يتضح ما يلى:-

١-أظهرت نتائج الدراسات أن المعاقيين ذهنيا يعانون من إنخفاض مستوى الدافعية الذاتيه والداخليه بالمقارنه بالعاديين وانهم من ذوى التوجه الدافعى الخارجى مثل دراسة:
(Pepi&Alesi,2005),(Wehmyer&Kelchner,1996),(Dermitzak,etal,2008)

٢-توصلت النتائج إلى ان المعاقين ذهنيا يعانون من إنخفاض مستوى دافع حب الإستطلاع وقصور الإستكشاف مثل دراسة: (Semmel&Gao,1992) ,Zigler,1990), (Beer,1986))

٣-أسفرت النتائج عن أن حب الإستطلاع يرتبط عكسيا مع درجة الإعاقة لدى المعاقين ذهنيا، فكلما زادت درجة الإعاقه كلما إنخفض مستوى دافع حب الإستطلاع مثل دراسة (Zigler,1990)

٤-أوضحت النتائج الى إمكانية تحسين مستوى الدافعية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا بصفه عامة ومستوى دافع حب الإستطلاع بصفة خاصه مثل دراسة: (وليد السيد خليفه، ٢٠٠١)،(شيماء عبدالرؤوف السيد،٢٠١٠)، (منى ذكرى
على،٢٠١٢)،

(Linda,1992),(Liza,1996),(Zigler,1997),(Hauser,etal,1997),(Lacavalier&Tasse,2002,2003),(Kozub,2003)

٥-توصلت النتائج الى أن تنمية دافع حب الإستطلاع يؤثر إيجابيا على التوافق النفسى والإدراك والفهم لدى الأطفال المعاقين ذهنيا

٦-أسفرت النتائج الى وجود إرتباط دال موجب بين دافع حب الإستطلاع وتقدير الذات وتحسن بعض العمليات المعرفية وهى (الانتباه- التذكر – التفكير الإبتكارى – التحصيل الدراسى) مثل دراسة (شيماء عبدالرؤوف السيد)، (Linda,1992)

فروض الدراسة :

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي) لصالح القياس البعدي .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي) لصالح أطفال المجموعة التجريبية .

. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي)

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي)

. توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الاستفادة أو عدم الاستفادة من البرنامج .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

تشتمل عينة الدراسة على مجموعتين :

١. المجموعة التجريبية : وتتكون من أطفال الصف الثالث والرابع والخامس بمدرسة التربية الفكرية بمدينة المنصورة (الدقهلية) ويبلغ عددها ٢٥ طفل (١٣ ذكور ، ١٢ إناث) ، وسنهم ما بين (٩-١٢) عام وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) .

٢. المجموعة الضابطة : وتتكون من أطفال الصف الثالث والرابع والخامس بمدرسة التربية الفكرية بمدينة المنصورة (الدقهلية) ويبلغ عددها ٢٥ طفل (١٣ ذكور ، ١٢ إناث) ، وسنهم ما بين (٩-١٢) عام وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠ – ٧٠) .

وللمجانسة بين عينتي الدراسة تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للدكتور عبد العزيز الشخص (٢٠١٥) ، وذلك لتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي لكلاً من العينتين لإختيار عينة متجانسة ، فقد تم إختيار التلاميذ في المستوى المتوسط وفوق المتوسط واستبعاد الطلاب ما دون ذلك ، وتم كذلك تطبيق مقياس ستانفورد – بينية – الصورة الخامسة ، إقتباس وإعداد (محمد طه ، عبد الموجود عبد السميع) مراجعة وإشراف / محمود أبو النيل (٢٠١١) للحصول على عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً والقابلين للتعلم، وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين(٥٠–٧٠) لكلا من العينتين التجريبية والضابطة وتم تطبيق مقياس السلوك التكيفي على عينتي الدراسة ، ولم يستبعد أحد .

أدوات الدراسة :

١- مقياس ستانفورد – بينيه - الصوره الخامسه ، إقتباس و إعداد (محمد طه ، عبدالموجود عبد السميع)،مراجعه وإشراف محمود ابو النيل (٢٠١١)

يعد مقياس ستانفورد - بينيه بصوره المتعدده من أهم أدوات القياس النفسي و أكثرها أستخداما ، حيث يحتل دورا بارزا فى حركة القياس السيكولوجي نظريا وتطبيقيا ، وذلك إلي الحد الذي أصبح معه المقياس محك صدق للمقاييس الاخرى للقدره المعرفيه العامه ، و أداه رئيسية في الممارسة الإكلينيكيه.

وقد بدأ الإعداد للصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه عام (١٩٩٥) وأستمر العمل فيها لمدة سبعة أعوام حتي صدورها عام (٢٠٠٣)، وذلك على يد فريق عمل يقوده البروفيسور(حال روبد) Gale Roid رئيس قسم القياس النفسي والتربوي واستاذ التربية الخاصة بجامعة فاندربيلت بمدينة ناشفيل بولاية تنسي الأمريكية

وتمتاز الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد- بينيه بإتساع نطاق القياس بحيث احتوى على العديد من الفقرات المخصصه لقياس أعلى مستويات القدرة العقلية من ناحية، ولقياس المستويات العقلية الدنيا من ناحية أخري. وبعبارة أخري ، فإن الصورة الخامسة تمتاز بزيادة مستوى كل من سقف القياس والمستوى القاعدي له .

ومن مميزات مقياس ستانفورد بينيه، الصورة الخامسة :

١- قياس (٥) عوامل رئيسية من نظرية ك – هـ - ك (كاتل -هورن - كارول) بدلا من (٤) عوامل فقط في الصورة الرابعة بإضافة عامل المعالجة البصرية المكانية وتطوير عامل الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة العاملة بما يعكس التطورات الجارية في بحوث علم النفس المعرفي حول الذاكرة.

٢- إعداد المقياس بحيث يكون متوسط الذكاء (١٠٠) والإنحراف المعياري (١٥) بدلا من (١٦ في الصورة الرابعه)، وبحيث يكون متوسط كل اختبار فرعي(١٠) والانحراف المعياري(٣,) وهذه

الإعدادات تتسق مع معظم مقاييس الذكاء الرئيسية الأخرى بما يسمح بمقارنة نسبة الذكاء المأخوذة من المقاييس المختلفة

٣- وجود أكبر للعوامل غير اللفظية، وتتمثل في وجود عدد متساوي من الفقرات اللفظية وغير اللفظية على عكس الصورة السابقة والتي غلبت عليها سيادة العامل اللفظي.

٤- توسيع نطاق الذكاء المقاس باستخدام نسب الذكاء الممتدة EXIQ والتي يتم تطبيقها على الأفراد ذوي نسب الذكاء الأقل من (٥٠) أو الأعلى من (١٥٠)، مما يتيح قياس مدى أكثر إتساعا لنسب الذكاء يتراوح بين(١٠) إلى (٢٢٥) نقطة.

٥- استخدام مواد أكثر جاذبية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مما يسهل تطبيق المقياس ويرفع درجة الدافعية لدى الأطفال المختبرين

يطبق مقياس ستانفورد - بينيه : الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢- ٨٥) سنة فما فوق، ويشمل المقياس خمسة عوامل رئيسية بالإضافة إلى العامل العام بطبيعة الحال وهي عوامل :

١- الاستدلال السائل : Fluid Reasoning :

يشير الاستدلال السائل إلى قدرة الشخص على اكتشاف العلاقات والربط بين المعلومات. ويتضمن الاستدلال السائل استخدام كل من الاستدلال الاستنباطي والاستقرائي، حيث يشير الاستدلال الاستنباطي إلى الوصول إلى النتائج المنطقية أو المعلومات الجزئية المترتبة على قاعدة عامه(فهو انتقال من الكل إلي الحزء)، أما الاستدلال الإستقرائي فهو الوصول إلى استنتاج أو قاعدة عامة بناء على مجموعة من المعلومات الجزئية (انتقال من الجزء إلى الكل)

٢- المعرفة : Knowledge :

المعرفة هنا تشير إلى كمية المعلومات العامة لدى الشخص، والمختزنة في الذاكرة طويلة المدى، والمكتسبة من خلال التنشئة والتعليم والعمل، وهو ما يعرف بالذكاء المتبلور

٣- الإستدلال الكمي : Reasoning Quantitive

يشير الاستدلال الكمي إلى قدرة الشخص ومهارته في استخدام الأرقام في حل المشكلات ، سواء كانت مشكلات لفظية (يتم التعبير عنها باللغة) أو مشكلات مصورة (يتم التعبير عنها بالصور). والاستدلال الكمي هنا يركز على حل المشكلات الرقمية في المواقف الجديدة، وهو منفصل عن المعرفة المسبقة بقواعد الرياضيات.

٤- الذاكرة العاملة : Working Memory :

تشير الذاكرة العاملة إلى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة.

٥- المعالجة البصرية - المكانية: Visual-Spatial Processing :

تشير المعاجلة البصرية - المكانية إلى القدرة على إدراك الأنماط البصرية والعلاقات الشكلية والمواقع والاتجاهات وسط المثيرات البصرية المتعددة والمتداخلة.

صدق المقياس:

بلغ العدد الإجمالي لعينة التقنين الرئيسية (٣٧٧٠) فردا موزعين على (٦٩) مجموعة عمرية من سن سنتان حتى سن (٧٠) سنة فما فوق. وتم تقسيم عينة البحث لثلاثة مناطق رئيسية (١) المنطقة المركزية وشملت القاهره الكبرى والمحافظات المجاورة لها (القاهرة، الجيزة، القليوبية، المنوفية، الشرقية، ٦ أكتوبر ، حلوان) وبلغت (٢٤٧٥) فرد ،(٢)منطقة الوجه القبلي وشملت محافظات الصعيد المختلفة وبلغت (٧٦٠) فرد، (٣) منطقة الوجه البحري وشملت مدن القناه والإسكندرية والدقهلية والغربية والبحيرة وكفر الشيخ ودمياط وبلغت (٥٣٥) فرد.

وقد قام معدا المقياس بحساب صدق المقياس بطريقتين : الأولى هي صدق التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى(٠,٠١) ، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و ٠,٧٦)وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس

ثبات المقياس:

قاما معدا الاختبار بحساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية ، وتشير النتائج إلى معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتي تراوحت بين (٠,٨٣٥و٠,٩٨٨) كما تشير النتائج إلى معاملات الثبات بطريقة التجزئه النصفية والتي تراوحت بين (٠,٩٥٤ و ٠,٩٩٧) و معادلة ألفا كورنباخ والتي تراوحت بين (٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١)، وتشير النتائج إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كيودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٠,٨٣ الي ٠,٩٨) وبالتالي يتمتع المقياس بدرجه مقبولة من الثبات.

إمكانيه أستخدامه في الدراسه الحالية و الوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها (محمد طه ، عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)

ثبات مقياس ستانفورد - بينيه فى الدراسه الحالية :

قام الباحث بحساب ثبات مقياس ستانفورد - بينيه في الدراسة الحالية بطريقة ألفا كورنباخ ، وذلك لحساب معامل ثبات البطاقة في حالة حذف العبارة، وجد أن جميع عبارات البطاقه يقل معامل ثباتها عن قيمة الثبات لمحموع عبارات الاختيار ككل، إذ تتراوح قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كروتباخ"، ما بين (٠,٧٣٦) إلى (٠,٨١٢)، بينما بلغ معامل الثبات لمجموع عبارات البطاقة ككل (٠,٨١٧)، وبالتالي يتمتع الإختبار بدرجة معقولة من الثبات، كما قام الباحث بحساب الثيات باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون -Kuder Richardson وكان معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٨٥)، وبالتالي يتمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها .

٢- مقياس السلوك التكيفى، تعريب وتقنين/ فاروق محمد صادق (١٩٨٥)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مستوى فاعلية الفرد فى مواجهة مطالب بيئته المادية والطبيعية والسلوكية والاجتماعية، ويستخدم على نطاق واسع مع المتخلفين عقليا وذوى الاحتياجات الخاصة والعاديين ابتداء من سن الثالثة إلى سن الشيخوخة.

ب- مكونات المقياس: يتكون المقياس من (١١٠) سؤالا فى جزأين رئيسين:

الجزء الأول: ويحوى المجال النمائى ويتكون من عشرة مجالات وهى تتضمن (التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمى، النشاط الاقتصادى، النمو اللغوى، مفهوم العدد والوقت، الأعمال المنزلية، النشاط المهنى، التوجيه الذاتى، المسئولية، التنشئة الاجتماعية).

الجزء الثانى: ويحوى الاضطرابات السلوكية ويتكون من ثلاث عشر مجالا هى (السلوك المدمر والعنيف، السلوك المضاد للمجتمع، سلوك التمرد، سلوك لا يوثق به، الانسحاب، السلوك النمطى، السلوك غير المناسب فى العلاقات الاجتماعية، عادات صوتية غير مقبولة وشاذة، عادات غير مقبولة وشاذة، سلوك يؤذى النفس، الميل للحركة الزائدة، السلوك الشاذ جنسيا، الاضطرابات النفسية والاجتماعية).

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

الثبات:

يشير فاروق محمد صادق (١٩٨٥) إلى أن عبدالرقيب البحيرى (١٩٨١) قام بحساب ثبات (ط١) من المقياس عن طريق تحليل التباين، ووجد أن جميع أبعاد الجزء الأول والثانى من المقياس دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١) وقامت نهى اللحامى (١٩٨٣) بحساب معامل ثباته بطريقة إعادة

إجراء الاختبار، فكانت معاملات ثبات الجزء الأول تتراوح ما بين (٠,٦٥ -٠,٨٨)، وثبات الدرجة الكلية (٠,٧٥)، كما تم حساب الثبات للجزء الثانى بطريقة تعدد المصححين فتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٤٠ -٠,٨٤) بمتوسط (٠,٦٧)، مما يؤكد على ثبات المقياس.

الصدق:

قام كل من عبدالرقيب أحمد البحيرى (١٩٨١)، نهى اللحامى (١٩٨٣) بحساب صدق المقياس بطريقة (الاتساق الداخلى) فكانت جميع معاملات الارتباط دالة وموجبة عند مستوى (٠,٠١)، كما قام عبدالرقيب أحمد البحيرى (١٩٨١) بحساب صدقه بطريقتين أخريين هما معامل الارتباط الثنائى بين درجات المقياس كله باجابات كل بعد على هذا المقياس، وذلك بافتراض ثنائية الإجابة على هذا البعد (الجزء الثانى) فكانت دالة عند مستوى (٠,٠١)، كما قامت نهى اللحامى (١٩٨٣) بحساب معامل الصدق الذاتى للمقياس فبلغ (٠,٨٧) للجزء الاول، (٠,٩١) للجزء الثانى (فى/فاروق محمد صادق، ١٩٨٥ : ٤-٩).

ه- حساب الثبات والصدق فى البحث الحالى:

الثبات:

تم حساب ثبات المقياس فى الدراسة الحالية من خلال طريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (٢٠) من الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بمدرسة التربية الفكرية بمدينة المنصورة (الدقهلية) مرتين بفاصل زمنى (١٤ يوم) كما حسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين(٠,٧٩) مما يدل على ثبات عال للمقياس.

الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام المحك الخارجى، حيث استعان الباحث بدرجاتهم الخاصة بمقياس السلوك التكيفى إعداد / عبدالعزيز الشخص (١٩٩٨)، كمحك خارجى، وخلصت الى معامل ارتباط قدره ٠,٨٧، مما يدل على صدق عال للمقياس.

٣- اختبار حب الاستطلاع الإدراكي (ح – س – ك)،إعداد/ خيري المغازي عجاج (١٩٩٨)

يشير خيري المغازي بدير عجاج (١٩٩٨) إلى أن هذا الاختبار وضعه "ماو و ماو Maw & Maw (١٩٦٤) وهو عبارة عن٤٠ مجموعة من الأشكال والنماذج الهندسية تبني على أساس نظرية "برلاين Berlyne " في إثارة حب الاستطلاع . وتتكون كل مجموعة من ثلاثة اشكال ، ويطلب من التلميذ أن يشير إلى الشكل الذي يكون أكثر جذبا لانتباهه من الشكل الأخر ، وقد أشار" ماو و ماو" إلى أن التلاميذ ذوي مستوي حب الاستطلاع المرتفع كانوا أكثر ميلا إلي اختيار الأشكال الغريبة و غير المألوفة وغير المنتظمة والتي تخلق صراعا مفاهيميا إذا ما قورنوا بالتلاميذ ذوي مستوي حب الاستطلاع المنخفض.

وقد حصل معد الاختبار على نسخة أصلية للمقياس (بالمراسلة)، وعدل بعض الأشكال فيها بما يتناسب مع البيئة المصرية

الكفاءة السيكومترية للإختبار

أ- الثبات تم حسابة بالطرق الأتيه:-

١- التجزئة النصفية

وتم حسابة عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين درجات الأطفال على أسئلة الأشكال الفردية ودرجاتهم على أسئلة الأشكال الزوجية لعدد (٥٠) تلميذا وتلميذه بالصف الخامس فبلغ قيمة معامل الإرتباط (٠,٦٥) ، وأصبح بعد التصحيح (٠,٧٩) وهو معامل ارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

٢- إعادة التطبيق

وتم حسابة عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين درجات (٥٠) تلميذا وتلميذه على إختبار (ح . س. ك) فى التطبيق الاول والثانى بفارق زمنى ثلاثه اسابيع، وجاء معامل الإرتباط مساويا (٠,٨٥) بدلالة عند مستوى (٠,٠١)

٣- معادلة التباين (طريقة تحليل التباين كيودر – ريتشاردسون)

وتلك المعادلة تعتمد على حساب (ن) عدد عبارات الإختبار والتباين العام لدرجات (٥٠) تلميذا وتلميذه، الذين طبق عليهم الإختبار وحساب متوسط الدرجات فجاء معامل الثبات مساويا (٠,٦) بدلالة عند مستوى (٠,٠١) ويرى العلماء ان حساب الثبات عن طريق معادلة تحليل التباين (كيودر- ريتشاردسون) تدل على الحد الادنى لهذا الثبات.

أما فى الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الثبات لإختبار حب الإستطلاع الإدراكى بإستخدام طريقتين هما :-

١- طريقه إعادة الإختبار

وذلك على عينه قدرها (٢٨) طفل وطفلة من المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) وبفاصل زمنى قدرة (١٤) يوم، وقد بلغ معامل الإرتباط (٠,٨٥) وهى قيمة مرتفعه وموجبة ويشير ذلك الى ان الاختبار يتمتع بدرجة مناسبه ومرتفعه من الثبات

٢- طريقه الفا – كورنباخ

وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل الفا)التى تم التوصل اليها (٠,٧٩) مما يدل على ثبات إختبار حب الإستطلاع الإدراكى

ب- الصدق تم التأكد منه بالطرق الأتيه:

١- صدق المحك الخارجى:

وتم حسابة عن طريق إيجاد معامل الإرتباط بين درجات إختبار (حب الاستطلاع الإدراكى) إعداد/ خيرى المغازى بدير عجاج (١٩٩٩) وإختبار (حب الإستطلاع المصور) إعداد / محمد احمد سلامة (١٩٨٥) لعدد (٥٠) تلميذا وتلميذه بالصف الخامس الإبتدائى فكان معامل الإرتباط مساويا (٠,٨١) بدلالة عند مستوى (٠,٠١)

٢- صدق المقارنة الطرفية:

وتم حسابه عن طريق إيجاد (الميزان الضعيف، الميزان القوى) فى الإختبار المعد بناءا على محك خارجى وهو إختبار (ح.س. المصور) إعداد/ محمد احمد سلامة (١٩٨٥) عن طريق (الوسيط) لعدد (٥٠) تلميذا وتلميذه ، وبناءا على ذلك أخذ معد الإختبار بدرجات إختباره للطلاب الذين تنخفض درجاتهم عن الوسيط فى المحك ليكونوا الميزان الضعيف ، والذين يرتفع درجاتهم عن الوسيط فى المحك ليكونوا الميزان القوى، وتم حساب النسبه الحرجة للميزان الضعيف لـ ن = (١٥) والميزان القوى لـ ن = (٢٩) وجاءت قيمة النسبة الحرجة لمساوية = (١١,١١) بدلالة عند مستوى (٠,٠١)

اما فى الدراسة الحالية قام الباحث بالتأكد من صدق الإختبار من خلال حساب معامل الإرتباط بين درجات الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) على الاختبار ودرجاتهم على اختبار الانتباه البصرى اعداد/ خيرى المغازى عجاج (١٩٩٩) وقد بلغت قيمة معامل الإرتباط (٠,٨٦) مما يشير الى ان الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعه وجيدة من الصدق.

٤- مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلى لدى الأطفال ، إعداد وتعريب شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف محمد خليفة ٢٠٠٦

وهو من إعداد (بينى وماكان) وهو على شكل إستخبار ويشتمل هذا المقياس في صورته الأصلية على (١٠٠) بند. وقد قام (شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة) بترجمة صورة مختصرة من هذا المقياس تشتمل على ٦١ بتدا فقط وجداها الأكثر مناسبة للبيئة المصرية والبنود في مجملها يجاب عنها ب "نعم" أو "لا" ويحصل الطفل على درجة كلية تعبر عن درجة حب الاستطلاع اللفظي لديه

الكفاءة السيكومترية للاختبار:

أ. الثبات:

تم تقدير الثبات بطريقة إعادة الأختبار ، وذلك لدى عينات من الصفوف الدراسية الثالث الابتدائي، السادس الابتدائي والثالث الإعدادي، وكان معامل الارتباط مساويا (٠,٤٩ و ٠,٨٧ و ٠,٦٠) بدلالة عند مستوى (٠,٠١).

أما في الدراسة الحالية قام الباحث بحساب الثبات لاختبار حب الاستطلاع اللفظي والشكلى باستخدام طريقتين هما:

١-. طريقة إعادة الاختبار

وذلك على عينة قدرها (٢٨) طفل وطفلة من المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) وبفاصل زمني قدرة (١٤) يوم، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني (٠,٨٩) وهي قيمة (مرتفعة وموجبة وذلك يشير إلى ثبات الاختبار).

٢- طريقة الفا - كرونباخ

وقد بلغت قيمة معامل الثبات (معامل الفا) التي تم التوصل اليها (٠,٨١) مما يدل على ثبات اختبار حب الاستطلاع اللفظى والشكلى.

صدق المقياس: تم تقدير الصدق بطريقتين هي :

١- طريقة الاتساق الداخلي

أوضحت النتائج وجود علاقة جوهرية بين درجات حب الاستطلاع اللفظي والشكلي من جهة والدرجة الكلية لحب الاستطلاع لدى مجموعتين بالصف الثالث والسادس بالمرحلة الابتدائية

٢- الصدق التقاربي :

يقصد به أن المقياس يرتبط بغيره من المقاييس التي يجب أن يرتبط بها ، وقد تم تقدير العلاقة بين مقياس حب الاستطلاع اللفظي والشكلي من جهة والقدرات الإبداعية من جهة أخرى لدى عينات من تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية (شاكر عبد الحميد، عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٠) كما ارتبط مقياس حب الاستطلاع ارتباطا إيجابيا بالمستويين التعليمي والمهني للوالدين لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

وقام الباحث بالتاكد من صدق الاختبار من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على الاختبار ودرجاتهم على اختيار ستانفورد بينيه للذكاء، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٦) وهي نسبة مرتفعة ودالة وموجبة، مما يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مرتفعة وجيدة من الصدق.

٥- إستمارة دراسة الحالة للأطفال، إعداد أمال عبدالسميع باظة(٢٠١٥)

تهدف دراسة الحالة إلى التركيز على الطفل وبيئته وعلاقاته داخل و خارج الأسرة في صورة تطورية (ماضي- حاضر - مستقبل) وتعتبر دراسة الحالة هي الوعاء الذي ينظم ويقدم فيه الكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية المقننة.

إن دراسة تاريخ الحالة تصلح مع الأطفال في مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة أي من سن (٦) سنوات وحتي (١٢) سنة تقريبا، وذلك لإمكانية الطفل في هذه المرحلة التعبير عن انفعالاته والبحث عن السبب والتعليل الدقيق لما يعانيه، أما قبل (٦) سنوات يمكن دراسة تاريخ الحالة عن طريق المحيطين بالطفل والمشرفين عليه.

وتتكون استمارة دراسة الحالة من الأجزاء التالية :

أولا: جزء خاص ببيانات حول الأسرة .

أ - جزء خاص ببيانات عن الأب وتواجده وحالته الصحية والنفسية والسمات البارزة في شخصيته وأسلوب معاملته للحالة وأهم عاداته وعلاقته مع الطفل وفي هذا الجزء تاريخ شامل لحالة الأب والأم إن وجد أو من يشرف على تربية الطفل.

ب - بيانات عن الأم وحالتها الصحية والسمات النفسية السائدة والبارزة لها، وأسلوب المقابلة والأدوات الشخصية البارزة وتفضيلها لأي من الأخوة والأخوات، وعلاقتها بالأب وتواجدها بالمنزل.

ثانيا : بيانات خاصة بالحالة موضوع الدراسة.

ثالثا : الأخوة والأخوات: وتشمل بيانات خاصةعن عددهم وجنسهم وحالتهم الصحية والنفسية وعلاقته معهم.

٦- مقياس المستوى الاجتماعى – الاقتصادى للأسرة "إعداد: عبدالعزيز الشخص (٢٠١٤)"

استخدم الباحث مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة بهدف عزل أثر هذا المتغير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حتى لا يؤثر هذا المتغير على نتائج الدراسة.

وقد انتهى عبدالعزيز الشخص إلى خمسة متغيرات يمكن استخدامها فى تقدير المستوى الإجتماعى الاقتصادى للأسرة، حيث قام بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من (٢٠) عضوا من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات من الحاصلين على درجة الدكتوراه فى مجالات التربية وعلم الاجتماع، (١٨٠) موظفا فى وظائف ومهن مختلفة، (٢٥٠) طالبا وطالبة بالسنوات النهائية بكليتى البنات والتربية جامعة عين شمس، وقد طلب منهم الباحث تحديد مدى موافقاتهم او رفضهم على الأبعاد الأتية:-

- وظيفة رب الأسرة أو مهنته
- مستوى تعليم رب الأسرة
- وظيفة ربة الأسرة ومهنتها
- مستوى تعليم ربة الاسرة
- مستوى دخل الاسرة فى الشهر

وبناء على ذلك تم إعداد استمارة لجمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية لمجموعة من الأسرالمصرية وتوصل إلى أن متغير الوظيفة أو المهنة يتضمن (٩) مستويات، متغير التعليم يتضمن (٨) مستويات، متغير دخل الفرد يتضمن (٧) مستويات.

ونظرا لما يتمتع به المقياس من درجة مرتفعة من الثبات والصدق فان هناك العديد من الدراسات قد استخدمته مثل دراسات أشرف عبدالحميد (١٩٩٥)، أيمن المحمدى (٢٠٠١)"

٧- برنامج التدريب لتحسين حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)

- **الحاجه للبرنامج:**

أوضحت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) يعانون من إنخفاض دافع حب الإستطلاع والاستكشاف مقارنة بالعاديين مما يؤدى بهم الى العزلة والاضطراب الاجتماعى، وعدم القدرة على التواصل مع الأخرين مما يؤدى الى سوء توافقهم الشخصى والاجتماعى، فهؤلاء الاطفال يعانون من نقص الأصدقاء وصعوبة التفاعل مع الاخرين وصعوبة فى توكيد الذات وعدم السيطرة على الانفعالات الى غير ذلك من السمات السلبيه التى يتصف بها هؤلاء الاطفال، من هنا تبرز أهمية تقديم البرامج الارشادية والتدريبية المختلفة لمثل هذه الفئة من الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، فهؤلاء الأطفال يمثلون ثروة مهمله، كذلك أهمية التصدى للإضطرابات التى تعانى منها هذه الفئة والتى اذا استمرت مع هؤلاء الأطفال تصبح جزء من التكوين النفسى لهم ويصعب التغلب عليها، كما تسهم هذه البرامج المختلفة لمحاولة التقليل من حدة تأثير الإعاقة على توافقهم الشخصى والإجتماعى لهؤلاء الأطفال من خلال تحسين وتنمية حب الاستطلاع الذى يعتبر حاجه من الحاجات النفسية التى يجب ان تشبع حتى يمكن إعداد افراد يتمتعون بعقول مزدهرة، وان حب الاستطلاع له أهمية كبرى فى التعلم والابتكار والصحة النفسية.

من هنا يتضح اولوية الاهتمام بتحسين وتنمية حب الاستطلاع لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) حتى يستطيع هؤلاء تحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى مع المجتمع الذى يعيشون فيه

شروط بناء البرنامج

فى ضوء نتائج بعض دراسات التدخل السيكولوجى المبنية على إستخدام مثيرات حب الاستطلاع، أعد الباحث برنامجا تدريبيا وقد روعى فى إعداده بعض الأسس الهامة التى تساعد فى تحقيق أهداف البرنامج ونجاحه وهى:-

١- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين أفراد العينة حيث يشتمل البرنامج على أنشطة ومثيرات متنوعة تتناسب مع مستواهم العمرى والتعليمى وتنمى حب الإستطلاع.

٢- تهيئة الجو النفسى للأطفال المشاركين من خلال تقبلهم للمشاركة الإيجابية والتفاعل مع البرنامج التدريبى.

٣- مرونة البرنامج بمعنى عدم جمود البرنامج وعدم التقيد بالتفاصيل الدقيقه وإنما يكون وفقا لمتطلبات الجلسه مع الالتزام بالمهام التدريبيه المتضمنة فى البرنامج مع مراعاة قدرات واستعدادات الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).

٤- ان يتضمن البرنامج التدريبى مثيرات متنوعة تستند على خصائص وطبيعة الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) وتتيح لهم فرصة طرح كثير من الأسئلة وأن تكون الوان الصور والخلفيه جذابه لشد انتباه الطفل.

٥- مراعاة التركيز على نوع المثير المقدم للأطفال سواء كان بصريا أو سمعيا وكذلك طريقه العرض، والوقت اللازم لعرض المثيرات والأدوات المستخدمه لذلك وطريقه التعامل مع الأطفال.

٦- مراعاة التدرج فى جلسات البرنامج المختلفة من البسيط إلى المعقد ومن السهل الى الصعب أثناء تنفيذ إجراءات التدريب حتى يصل الطفل الى محك الإتقان.

٧- اذا فشل الطفل فى الوصول الى مستوى الإتقان يعاد التدريب مرة أخرى.

٨- الإهتمام بالتقويم التكوينى فى كل جلسات البرنامج وذلك لملاحظة مدى تقدم المتدربين أثناء التدريب وكذلك الإهتمام بالتقويم النهائى لمعرفه هل تحققت الأهداف أم لا؟

٩- عدم إرتباط البرنامج بمحتوى دراسى محدد وانما يكون قائما على أنشطة تشمل محتوى عام.

١٠- تعزيز إستجابات الأطفال الصحيحة وذلك من خلال التشجيع المستمر والمكافأت المادية والرمزية حتى تزيد من دافعيه الاطفال ومن ثم يضمن الباحث إستمرار التلاميذ فى جلسات البرنامج.

١١- أن يقوم البرنامج على طرح الاسئلة والمناقشه والحوار بطريقة مناسبة للطفل المعاق ذهنيا (القابل للتعلم).

١٢- أن يجهز المكان حسب طبيعه التدريبات لمنع تشتت الأطفال ولمراعات السلامة والأمن.

عناصر بناء البرنامج

قام بناء البرنامج على ثلاثة جوانب رئيسيه هى:-

١- الجانب المعرفى

يشتمل هذا الجانب على المعلومات والمعارف والأنشطة والمفاهيم البسيطه التى تقدم لأطفال العينه التجريبية والتى تنمى لديهم حب الاستطلاع ووسائل إثارته وإكسابهم القدرة على الملاحظة والتعامل مع الأشياء التى تتصف بالجدة والتعقيد والغموض والتناقض وإستكشافها وتشجيع الأطفال على المناقشه والحوار وطرح الأسئلة للحصول على معلومات بأسلوب يناسب قدرات وإمكانيات أطفال المجموعة التجريبية من المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).

٢- الجانب المهارى

يشتمل هذا الجانب على التدريب على مجموعة من المثيرات المختلفة والأنشطة المتنوعة والقصص التى تهدف الى إثارة حب الاستطلاع وتنميته لدى أطفال المجموعة التجريبية من المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).

٣- الجانب الوجدانى

يشتمل هذا الجانب على إشتراك كل أطفال المجموعة التجريبية أثناء التدريب على أنشطة البرنامج المختلفة وإتاحة الفرصة لكل طفل فى الحوار والمناقشه وتوجيه الأسئلة وليعبر كل طفل عن مشاعره وأفكاره وإنفعالاته بحريه وإكساب الأطفال الثقه بالنفس والإستقلال الذاتى وتحمل المسئوليه والمشاركه الإيجابيه مع بعضهم البعض أثناء جلسات البرنامج ومن خلال إشعارهم بالامن والود والنجاح وعدم الخوف من التعامل مع الأشياء الجديدة التى تتسم بالجدة والغموض والتعارض والتعقيد مما ينمى دافع حب الإستطلاع لديهم.

خطوات بناء البرنامج:

مر بناء البرنامج التدريبى المعد فى الدراسة الحالية بمجموعة من الخطوات والتى تتمثل فيما يلى:-

١- الإستفادة من أهم المداخل النظرية التى إهتمت بسمات وخصائص المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) لمعرفة نوع المثيرات والأسئلة التى تناسب هذه الفئة

٢- الإطلاع على الأبحاث والدراسات السابقه الأجنبيه والعربية والكتابات النظرية المختلفة وثيقة الصلة بموضوع حب الإستطلاع وكيفية التدريب عليه وتنميته.

٣- الإطلاع على بعض البرامج التدريبية القائمة على تنمية حب الإستطلاع لدى المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) مثل دراسة (وليد السيد خليفه ٢٠٠١، شيماء عبدالرؤوف السيد،٢٠١٠، منى ذكرى على ،٢٠١٢، Linda,1992,Liza,1996,Zigler,1997,Kozub,2003,Lacavalier&Tasse,2002, (2003,Hauser,etal,1997

٤- التعرف على خصائص العينة ومدى مناسبة أنشطة التدريب فى تنمية حب الإستطلاع وأبعاده من حيث نوع النشاط والمهمه التى يتضمنها البرنامج التدريبى المعد بالنسبه لهم وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطه.

٥- تنظيم محتوى البرنامج بحيث يراعى خصائص العينه وطريقه تقديمة لأطفال المجموعة التجريبية فى ضوء مثيرات حب الإستطلاع المتضمنه فى البرنامج الحالى بحيث تتدرج الجلسات من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب.

٦- عمل جلسة تمهيدية لمناقشة أطفال المجموعة التجريبية فى الهدف من البرنامج وأهميته للتعرف على حب الاستطلاع وأبعاده ودوره فى التعلم والإبتكار والصحة النفسيه، وذلك بهدف امداد أفراد المجموعة التجريبية بفكر واضح عما يتعرضون له من خبرات مختلفة وهذا بدوره سوف يعمل على زيادة إهتمام الأطفال بما يقومون به.

التخطيط العام للبرنامج

إشتملت عمليه التخطيط العام لبرنامج تحسين وتنمية حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بالحلقه الأولى من التعليم الأساسى عدة خطوات نوجزها فيما يلى:-

الفئة التى وضع من أجلها البرنامج:-

البرنامج موجه طبقا للهدف العام لتطبيقه على الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) ممن يحصلون على درجات منخفضه على مقياس حب الإستطلاع الإدراكى ومقياس حب الإستطلاع المعرفى فى المرحلة العمرية ما بين (٩- ١٢) عام

الهدف من البرنامج:-

يهدف البرنامج إلى تحسين وتنمية حب الإستطلاع وأبعاده (الإدراكى – المعرفى) لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، على أن يكون الطفل المعاق ذهنيا (القابل للتعلم) قادر أثناء وبعد تطبيق البرنامج على:-

١- أن يستكشف المثيرات المقدمة إليه .

٢- أن يفحص المثيرات التى تتسم بالجده، التعقيد، الغموض، التناقض.

٣- أن يشير إلى المثيرات الجديده، المتعارضه، الغامضه، المعقدة.

٤- يقوم بطرح الأسئلة ويزيد منها حول المثيرات التى تقدم إليه.

٥- يشارك فى الحوار والمناقشه والأنشطة مع التى يتعرض لها الأطفال عندما تكون جديدة ومعقدة وغامضه ومتناقضه

٦- أن يزيد من معلوماته ويريد الحصول على معرفه المعلومات الجديدة

المدى الزمنى للبرنامج وعدد الجلسات:-

يشتمل البرنامج على (٣٠) جلسة لتحسين وتنمية حب الإستطلاع وأبعاده (الإدراكى – المعرفى) لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بواقع ثلاث جلسات فى الاسبوع ومدة كل جلسة من (٤٥ – ٦٠) دقيقه

تقييم البرنامج:-

إن التقييم عملية شاملة ومستمرة تهدف إلى تقرير ماتم إنجازه من أهداف قد خطط لها مسبقا، وفى هذه المرحلة يتم التعرف على الإنجازات التى تحققت ومدى تحقيق البرنامج لهدفه وذلك من خلال التقييم البعدى والذى يكون عن طريق الإطلاع على نتائج تطبيق مقياس حب الإستطلاع الإدراكى ومقياس حب الإستطلاع المعرفى على أطفال المجموعة التجريبية ومقارنة النتائج بنتائج القياس القبلى بالإضافه الى التقييم التتبعى ويتم ذلك بعد شهرين من التقييم البعدى بتطبيق مقياس حب الإستطلاع الإدراكى ومقياس حب الإستطلاع المعرفى على الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) للوقوف على مدى إستمرار فعالية البرنامج المستخدم فى الدراسة

الإسلوب الإرشادى المستخدم فى البرنامج:-

إعتمد البرنامج الحالى على إسلوب الإرشاد الجماعى حيث تناسب هذا الإسلوب مع الجلسات التى كان هدفها تكوين علاقات إجتماعية سليمة وإكتساب مهارات إجتماعية كالتفاعل الإجتماعى والتواصل والمشاركة والتخلص من السلوكيات اللاتوافقيه مع الأخرين، كما كان لهذا الإسلوب أهمية فى حالة المناقشات المفتوحة عن المشاعر المكبوتة الناتجة عن الإعاقه وعرض كل طفل لتجاربه وأفكاره، ولهذه المشاركة بين الأطفال فى الحوار فاعليتها فى التنفيس الإنفعالى.

جدول(١)

ملخص محتوى جلسات برنامج التدريب لتحسين حب الإستطلاع الإدراكى والمعرفى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)

الجلسة	الزمن	العنوان	الفنيات	وسيلة التقويم	الهدف من الجلسة
الجلسة الاولى	٤٥-٦٠	جلسة تمهيديه	المحاضرة المناقشه لعب الدور التعزيزالموجب الضبط الذاتى	يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم من الجلسة	١- التعارف والتقارب والالفه وإقامة علاقات طيبه بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم ببعض وبينهم وبين الباحث ٢- تعريف أفراد المجموعة التجريبية بهدف البرنامج وطريقه العمل ٣- توضيح النتائج التى تعود عليهم من الإشتراك فى البرنامج ٤- تقليل حدة التوتر والقلق السائد بين أفراد المجموعة التجريبية فى اللقاء الأول ٥- الاتفاق على مكان وزمن عقد الجلسات
الجلسة الثانية والثالثة	٤٥-٦٠	التعرف على المقصود بمفهوم حب الإستطلاع وابعاده	المحاضرة المناقشة التغذيه المرتدة الواجب المنزلى	١- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٢- يسأل الباحث الأطفال عن معنى حب الإستطلاع ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى حب الإستطلاع الادراكى والمعرفى	١. تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالمقصود بحب الإستطلاع ٢. تعريف أفراد المجموعة بأبعاد حب الإستطلاع ٣. تعريف أفراد المجموعة بسبب تواجدهم فى المجموعة التجريبية ٤. تعريف أفراد المجموعة بأنهم بحاجه الى حب الإستطلاع
				١- مراجعة	١- تبصير أفراد

الجلسة الرابعة	٤٥-٦٠	التعرف على الإعاقه الذهنيه ودرجاتها	المحاضرة المناقشه التعزيزالموجب النمذجه إعاده البناء المعرفى الواجب المنزلى	الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الإعاقه، الارادة	المجموعةالتجريبية عن معنى الإعاقه الذهنيه والإعاقه القابله للتعلم ٢- توجيه أفراد المجموعة إلى معرفه أسباب وطبيعة الإعاقة الذهنيه. ٣- تبصير أفراد المجموعة بأهمية الإرادة وإستغلال باقى الجوانب الإيجابيه لديهم. ٤- توجيه أفراد المجموعة إلى أهمية تقبل الإعاقة
الجلسة الخامسة والسادسه	٤٥-٦٠	الأفكار الخاطئه المرتبطه بالعزلة والعزوف عن المشاركة	المحاضرة المناقشه التعزيزالموجب لعب الدور إعادة البناء المعرفى الضبط الذاتى الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- تحليل وتحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بالعزلة والعزوف عن المشاركة ٢- مناقشه الأطفال فى تلك الافكار ٣- تصحيح الافكار الخاطئة والمفاهيم السلبية واستبدالها بأفكار وتصورات صحيحة
الجلسة السابعه والثامنة	٤٥-٦٠	صعوبتى لن تقهرنى	**المناقشه الجماعيه** نشاط قصصى التغذيه المرتدة التعزيز الموجب الواجب المنزلى	١- مراجعه الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- خفض الشعور بالعزلة والانسحاب لدى أفراد المجموعة التجريبية. ٢- الإقتداء بنماذج تغلبت على مشكلاتها ٣- إكساب أفراد المجموعة القدرة على المثابرة والاصرار للوصول للنجاح ٤- اكساب أفراد المجموعة الثقه بالنفس
الجلسة التاسعة	٤٥-٦٠	ضع بصمتك	المحاضرة المناقشه التعزيز الموجب لعب الدور اعادة البناء المعرفى	١- مراجعه الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن	١- تدريب الأطفال على مواجهه الأخرين لزيادة ثقتهم بأنفسهم ٢- اكسابهم الصدق فى الحديث والتعبير عن الذات ٣- الإستبصار بالايجابيات والسلبيات ٤- القدرة على التعبير عن المشاعر الإيجابيه والسلبيه

			الضبط الذاتى الواجب المنزلى	أهمية مهارة التعبيرعن الذات	
الجلسة العاشرة	٤٥-٦٠	التعرف على الملاحظة	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- أن يتعرف الأطفال على المقصود بالملاحظة ٢- أن يسأل الاطفال عن الشئ الذى لفت نظرهم فى الصوره ٣- تدريب الاطفال على تدوين ملاحظاتهم عن الاشياء التى رأوها ٤- تدريب الأطفال على ذكر أكبر عدد من التفاصيل حول الصورة ومافيها
الجلسة الحادية عشر	٤٥-٦٠	أين الصورة الجديدة	المحاضرة المناقشه التعزيز الموجب التغذية المرتدة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم من خلال الصور التى تعرض عليهم	١- إثارة حب الإستطلاع الادراكى من خال عرض مثيرات تتصف بالجدة ٢- تدريب الأطفال على تحديد المثيرات الجديدة من خلال المثيرات التى تعرض عليهم ٣- تدريب الأطفال على تقديم الاقتراحات وطرح التساؤلات عن الصورة الجديدة والغريبة من بين الصور المعروضة عليهم.
الجلسة الثانية عشر	٤٥-٦٠	التعرف على الطيور	المحاضرة المناقشه التعزيزالموجب النمذجة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن معنى	١- تدريب الاطفال على تحديد الصورة الجديدة ٢- تدريب الاطفال على تقديم الإقتراحات وطرح التساؤلات عن الصورة الجديدة

				الصوره الجديدة أو الغير مألوفة	
الجلسة الثالثة عشر	٤٥ -٦٠	أين الصور الغامضه	المحاضرة المناقشه التعزيز الموجب النمذجة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الصور الغامضه	١- إثارة حب الاستطلاع الادراكى من خلال التدريب على بعد الغموض ٢- أن يفحص الاطفال الصور المعروضة عليهم ٣- أن يشير الاطفال الى الصورة الغامضة من بين الصور المعروضة عليهم
الجلسة الرابعة عشر	٤٥ - ٦٠	التعرف على الحيوانات	المحاضرة والمناقشة النمذجة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم	١- تنميه حب الإستطلاع والتعرف على المثيرات الجديدة ٢- أن يحدد ويفحص الأطفال الصور الجديدة التى تعرض عليهم ٣- أن يسأل الأطفال عن الصور المقدمة اليهم
الجلسة الخامسة عشر	٤٥-٦٠	التعرف على الفواكه	المحاضرة المناقشه التعزيز الموجب الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الصوره	١- أن يفحص الأطفال الصور التى تعرض عليهم ٢- أن يشير الأطفال إلى الصورة المتعارضه

				المتعارضه	
الجلسة السادسة عشر	٤٥-٦٠	ما هذه الصورة؟	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن معنى الصورة الجديدة	١- أن يفحص الأطفال الصور التى تعرض عليهم ٢- أن يسأل الاطفال عن الصور الجديدة ٣- أن يشارك الاطفال فى النشاط والحوار حول الصور
الجلسة السابعة عشر	٤٥-٦٠	اين الصوره المتعارضه	المحاضرة المناقشه التعزيزالموجب الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال الفرق بين الصوره المتعارضه والمعقدة	١- إثارة حب الاستطلاع الادراكى من خلال التدريب على بعد التعارض ٢- أن يحدد الاطفال الصورة المتعارضه من بين الصور التى أمامهم
الجلسة الثامنة عشر	٤٥-٦٠	ما هذا الشكل؟	المحاضرة المناقشة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى استفادتهم	١- أن يفحص الاطفال الصور المعروضه عليهم ٢- أن يختار الاطفال الصورة المعقدة

				٣- يسأل الباحث عن معنى الصوره المعقدة	
الجلسة التاسع عشر	٤٥-٦٠	أين الصوره المعقده؟	المحاضرة المناقشه الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن الفرق بين الصورة المعقدة والبسيطة	١- إثارة حب الاستطلاع الادراكى من خلال عرض أزواج من الصور المعقدة والبسيطة على الاطفال ٢- نثير انتباه الأطفال إلى الصورة المعقدة وكيفيه طرح الأسئلة عنها ومعرفة معلومات عنها
الجلسة العشرون	٤٥-٦٠	هيثم ذهب الى حديقه الحيوان	المحاضرة المناقشة نشاط قصصى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى حب الإستطلاع المعرفى	١- إثارة حب الاستطلاع المعرفى لدى الأطفال ٢- تشجيع الأطفال على طرح الأسئلة وتقديم الاستفسارات ٣- تشجيعهم على الحوار والمناقشه ٤- تشجيعهم على كيفيه إكتشاف المعلومات الجديدة
الجلسة الواحد والعشرون	٤٥-٦٠	طارق طفل نشيط	المحاضرة المناقشه إعادة البناء المعرفى الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم	١- إثارة حب الإستطلاع المعرفى لدى الاطفال ٢- تشجيع الاطفال على الحوار والمناقشة وطرح الاسئلة ٣- تشجيع الاطفال على طرح مزيد من الاسئلة وزيادة المعرفه لديهم

				٣- يسأل الباحث الاطفال عن أهمية الحوار والمناقشة وطرح السؤال	
الجلسة الثانية والعشرون	٤٥-٦٠	رحلة الى البحر	المحاضرة المناقشة النمذجة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن معنى الصورة المتعارضة، المعقدة	١- أن يفحص الأطفال الصورة التى تعرض عليهم ٢- أن يشير الاطفال الى الصور المتعارضه من بين الصور التى تعرض عليهم ٣- أن يتعرف الاطفال على أنواع أسماك البحر
الجلسة الثالثة والعشرون	٤٥-٦٠	رحلة الى المستشفى وماذا يوجد بها؟	المحاضرة المناقشه النمذجه لعب الدور الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن معنى الصورة المتعارضة، الصورة الغامضة	١- أن يفحص الاطفال الصورة المعروضه عليهم ٢- أن يختار الاطفال الصورة المتعارضة ٣- تزويد الاطفال ببعض المعلومات عن ما يوجد بداخل المستشفى وتوسيع أفكارهم ومداركهم

الجلسه الرابعه والعشرون	٤٥-٦٠	أين الصورة المفضلة؟	المحاضرة المناقشه اعادة البناء المعرفى الواجب المنزلى	١- مراجعه الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى استفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن معنى حب الاستطلاع الادراكى	١- إثارة حب الاستطلاع الادراكى من خلال عرض ازواج من الصور البسيطة والمعقدة على الاطفال ٢- ان يتعرف الاطفال على الصور البسيطة او الصورة المعقدة ٣- تشجيع الاطفال على البحث والاستكشاف عن المعلومات
الجلسه الخامسه والعشرون	٤٥-٦٠	جولة فى الحديقه	المحاضرة المناقشة لعب الدور الواجب المنزلى	١- مراجعه الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الأطفال عن الفرق بين حب الإستطلاع الإدراكى والمعرفى	١- إثارة حب الإستطلاع المعرفى من خلال التدريب على الاسئله المفتوحة ٢- ان يشارك الأطفال فى الحوار والمناقشه ٣- ان يشجع الاطفال على طرح الأسئلة
الجلسة السادسة والعشرون	٤٥-٦٠	أين الصورة المخبأة والغريبه؟	المحاضرة المناقشه النمذجة الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث	١- أن يفحص الاطفال الصورة جيدا ٢- جذب إنتباه الأطفال ليكتشفوا ماهو جديد فى الصورة ٣- تشجيع الاطفال على معرفه طرح الاسئلة وتدوين الملاحظات

				الاطفال عن أهميه طرح الاسئلة	
الجلسه السابعه والعشرون	٤٥-٦٠	جولة فى الشارع	المحاضرة المناقشه الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الأطفال عن مدى استفادتهم	١- أن يفحص الاطفال الصور التى أمامهم ٢- أن يختار الاطفال الصورة المعقدة من بين الصور التى أمامهم
الجلسه الثامنه والعشرون	٤٥-٦٠	قصه الكتكوت الغضبان	المحاضرة المناقشه النمذجه لعب الدور الضبط الذاتى الواجب المنزلى	١- مراجعة الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم ٣- يسأل الباحث الاطفال عن أهميه حب الاستطلاع	١- إثارة حب الاستطلاع المعرفى لدى الاطفال ٢- تشجيعهم على طرح الأسئله وتقديم الإستفسارات ٣- تشجيعهم على كيفية إكتشاف المعلومات الجديدة ٤- تشجيعهم على الرغبه والميل الى المعرفه من خلال طرح الاسئلة
الجلسة التاسعه والعشرون	٤٥-٦٠	مراجعه على حب الاستطلاع الادراكى والمعرفى	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب لعب الدور	١- مراجعه الواجب المنزلى ٢- يسأل الباحث الاطفال عن مدى إستفادتهم	مراجعه على ماسبق الحديث عنه لتنميه حب الاستطلاع الإدراكى والمعرفى لدى الأطفال المعاقيين ذهنيا (القابلين للتعلم)
الجلسه الثلاثون	٤٥-٦٠	مراجعه أهداف البرنامج وإنهاء الجلسات	المحاضرة المناقشة التعزيز الموجب	تطبيق القياس البعدى لمقياس حب الإستطلاع الإدراكى ، ومقياس حب الاستطلاع المعرفى	١- مراجعه أهداف البرنامج ٢- تقييم البرنامج من خلال مقياس حب الإستطلاع الإدراكى، مقياس حب الاستطلاع المعرفى

نتائج الدراسة ومناقشتها :

نتائج وتفسير الفرض الأول :

وينص الفرض الأول على أنه" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي) لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ، وقد تم استخدام إختبار "ت" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية ، ويتضح ذلك في الجدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي)

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	د . ح	ت	الدلالة
حب الاستطلاع الإدراكي	القبلي	٢٥	٨,٥٣	٢,٩٨	٢٤	١٢,٩١	٠,٠١
	البعدي	٢٥	١٧,٦٣	١,٧٥٠			
حب الاستطلاع المعرفي	القبلي	٢٥	٧,٨٨	١,٩٦	٢٤	١٤,٠٠	٠,٠١
	البعدي	٢٥	١٦,٥٥	٢,٣٢٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح القياس البعدي وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

نتائج وتفسير الفرض الثانى:

وينص الفرض الثانى على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكى- مقياس حب الإستطلاع المعرفى) لصالح أطفال المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى، وقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فروق بين متوسطى درجات القياس البعدى لدى أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ويتضح ذلك من الجدول (٣)

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي) لصالح أطفال المجموعة التجريبية

المتغيرات	المجموعة	ن	م	ع	د . ح	ت	الدلالة
حب الإستطلاع الإدراكي	الضابطه	٢٥	٩,٨٢٠	٢,١٨٠	٢٤	١٣,٧٠	٠,٠١
	التجريبية	٢٥	١٧,٦٣٠	١,٧٥٠			
حب الإستطلاع المعرفي	الضابطة	٢٥	٧,٥٥٠	١,٦٥٠	٢٤	١٥,٥٢	٠,٠١
	التجريبية	٢٥	١٦,٥٥	٢,٣٢٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسين البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح أطفال المجموعة التجريبية وبذلك يتم قبول الفرض الموجه .

نتائج وتفسير الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي ، وقد تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي ، ويتضح ذلك من الجدول (٤)

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي _مقياس حب الإستطلاع المعرفي)

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	د . ح	ت	الدلالة
حب الإستطلاع الإدراكي	القبلي	٢٥	٩,١٢٠	١,٨٤٠	٢٤	١,٢٠	غير دال
	البعدي	٢٥	٩,٨٢٠	٢,١٨٠			
حب الإستطلاع المعرفي	القبلي	٢٥	٦,٩٨٠	٢,٤٥٠	٢٤	٠,٩٤٦	غير دال
	البعدي	٢٥	٧,٥٥٠	١,٦٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم جود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي ، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري .

نتائج وتفسير الفرض الرابع :

وينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي)"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وقد تم إستخدام إختبار "ت" للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ، ويتضح ذلك من الجدول (٥)

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي_ مقياس حب الإستطلاع المعرفي)

المتغيرات	القياس	ن	م	ع	د . ح	ت	الدلالة
حـــــب الإستطلاع الإدراكي	البعدي	٢٥	١٧,٦٣٠	١,٧٥٠	٢٤	,٣٦٧	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٧,٨٢٠	١,٨٣٦			
حـــــب الإستطلاع المعرفي	البعدي	٢٥	١٦,٥٥٠	٢,٣٢٠	٢٤	,٦٠٥	غير دال
	التتبعي	٢٥	١٦,١٢٠	٢,٦٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي ، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري ، وهذه النتيجة تشير إلى إستمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين وتنمية حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي بأبعادهما حتى بعد نهاية البرنامج بفترة زمنية مما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد .

نتائج وتفسير الفرض الخامس :

وينص الفرض الخامس على أنه " توجد مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج" .

ولإختبار صحة هذا الفرض أستخدم الباحث دراسة الحالة لأحد أطفال المجموعة التجريبية ، لتحقيق ما يعرف بالتناول العميق للنتائج الأساسية التي نتجت عن تطبيق البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة ولتدعيم صحة فروض الدراسة إضافة لأدوات القياس المستخدمة في الدراسة وذلك بهدف جمع البيانات عن أحد أفراد المجموعة التجريبية بشكل عميق ، وتكوين صورة واضحة عنه قبل وبعد تطبيق البرنامج ، إذا تعد دراسة الحالة مكمل للبرنامج التدريبي لما تضيفه عليه من واقعية .

أولاً : بيانات عن الأسرة (الأب_ الأم _الأخوة) من حيث :

_ خصائص الشخصية للوالدين :

فالأب يتميز بشخصية صارمة والشدة والثقة بالنفس وتحمل المسئولية والقدرة على إتخاذ القرار والحكم الصائب على الأمور ، كما يغلب عليها الطابع الاجتماعي فهو لديه الكثير من العلاقات الإجتماعية والأصدقاء في العمل والحياة العامة ، في حين تتميز شخصية الأم بالعطف والحب والحنان والصبر والمثابرة والتسامح وقوة الشخصية ، ولكنها تفضل عدم الاختلاط بالآخرين كثيراً .

العادات السلوكية للوالدين : دائماً ما يتعامل الأب مع المشكلات والأزمات بقدر

من الحكمة والكياسة ، وينظر إلى الأمور من زوايا مختلفة ، ومؤكد لذاته في جميع المواقف الإجتماعية التي يواجهها بالإضافة إلى المشاركة الإجتماعية للآخرين في أعمالهم ، في حين تتعامل الأم مع المشكلات التي تواجهها ببساطة وصدر رحب ، والتعاطف مع الآخرين في مشكلاتهم ولكنها لا تشارك كثيراً في الأنشطة الإجتماعية.

- **الظروف الأسرية :** يسود الجو الأسري بعض الاضطرابات لوجود بعض المشكلات المتعلقة بالجانب الإقتصادي حيث يندرج مستوى هذه الأسرة ضمن المستوى الإقتصادي المتوسط وكذلك بالنسبة للمستوى الاجتماعي والثقافى للأسرة فكل من الوالدين حاصلين على مؤهل متوسط .

- **التاريخ المرضى للأسرة :** الأسرة ليس لها أي تاريخ مرضي فالوالدين أصحاء من الناحية الجسمية والعقلية ولا يعانون من أي أمراض جسمية أو عقلية أو أي إعاقات أخرى وكذلك بالنسبة للأخوة والأخوات .

. إتجاه الأسرة نحو الإعاقة: بالنسبة للوالدين يتبنى الأب مفهوم سلبي عن الإعاقة ولا يستطيع التكيف معها أو تقبلها ، في حين أن الأم تتبنى مفهوم إيجابي عن الإعاقة وتتقبلها من أجل مساعدة ابنها (الحالة) على تخطي كل السلبيات التي تسببها الإعاقة حتى يتكيف معها ويعمل ويعيش في ظلها كحقيقة واقعة ، ونجد أن الأخ لا يتقبل إعاقة أخيه (الحالة) ويتعرض من جانبه للإهمال والنبذ، فى حين ان الأخت تتقبل إعاقه أخيها وتتكيف معها وتتعامل معه كما لو انه شخص عادى، ويعانى الطفل (الحالة)من الإهمال والنبذ وعدم التقبل والنقد واللوم الدائم من جانب الأب والأخ في حين يتميز أسلوب معاملة الأم والأخت بالحب والود والتقبل لكل التصرفات التي تصدر عنه والتماس السلوكيات الإيجابية له أمام الآخرين ومدحه والثناء عليه حتى ينتزع من نفسه أحاسيس الخوف والقلق ، فالعلاقة بين الطفل وأفراد الأسرة تتنوع بين الاستقرار والإضطراب .

ثانياً : بيانات خاصة بالحالة (أحد أفراد المجموعة التجريبية) :

تلميذ بالصف الثالث الابتدائي بمدرسة التربية الفكرية بالمنصورة (الدقهلية) ويبلغ من العمر (١١) سنة والجدول التالي يوضح الدرجات التي حصل عليها أحد أفراد المجموعة التجريبية على أدوات الدراسة (مقياس حب الإستطلاع الإدراكي . مقياس حب الإستطلاع المعرفي) قبل وبعد تطبيق البرنامج .

جدول (٦)

درجات الحالة على مقاييس الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج

المتغيرات		القياس	الدرجة
حب الإستطلاع الإدراكي	تجانس العناصر	قبل	٨
		بعد	١٧
	الترتيب المنظم وغير المنظم	قبل	٧
		بعد	١٨
	مقدار المادة	قبل	٦
		بعد	١٧
	تطابق وتنافر العناصر	قبل	٥
		بعد	١٦
	الدرجة الكلية	قبل	٣٧
		بعد	٤٢
حب الإستطلاع المعرفي	طلب المعرفة	قبل	٥
		بعد	٨
	التقصي	قبل	٩
		بعد	١٣
	البحث عن الإثارة	قبل	٧
		بعد	١١
	الدرجة الكلية	قبل	٢٥
		بعد	٣٣

يتضح من الجدول السابق وجود تحسن للحالة في الدرجة الكلية لحب الإستطلاع الإدراكي وحب الإستطلاع المعرفي وأبعادهما المختلفة ، ويفسر الباحث هذا التحسن في درجات الحالة إلى التنوع في الفنيات المستخدمة في البرنامج ، حيث أن الحالة تعرضت للبرنامج بما فيه من فنيات متنوعة مثل فنية (إعادة البناء المعرفى) والتعرف على الأفكار السلبية وتصحيحها وذلك من خلال تعديل أفكار أطفال المجموعة التجريبية عن حب الإستطلاع وما لديهم من أفكار خاطئة مع مراعاة نسبة ذكائهم لكي يستطيعوا مواجهة خبرات الحياة ، وفنية لعب الدور ، والمناقشات ، والمحاضرات ، والنمذجة التي تم فيها تنمية التفاعل بين أطفال المجموعة التجريبية ، كما أن اشتراك الحالة في الأنشطة المختلفة التي تمت في البرنامج قد ساهم أيضاً في تحسن الحالة في القدرة على حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي .

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

يفسر الباحث نتائج الفروض السابقة من خلال محتوى برنامج التدريب على حب الإستطلاع والذي إشتمل على مجموعة من التدريبات والفنيات التي ساهمت في التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية والذي أدى بدوره إلى تحسن القدرة على حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم من أطفال المجموعة الضابطة من المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) ، وذلك للحكم على مدى فعالية البرنامج التدريبي بصورة عامة في تحقيق الهدف الذي أعد من أجله ومدى تأثيره في تحسن وتنمية حب الإستطلاع لدى أطفال المجموعة التجريبية من الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) ومن ثم استمرار أثر التحسن في حب الإستطلاع بما يشير إلى فعالية البرنامج على المدى البعيد .

فهذه النتيجة الإيجابية تؤكد على أن التفاعل الإيجابي الذي حصل بين أفراد المجموعة التجريبية بعضهم البعض من ناحية وبينهم وبين الباحث أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج لصالح أفراد المجموعة التجريبية مما ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تحسين وتنمية حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي لديهم .

وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أهمية حب الإستطلاع فهو يشكل حجر الزاوية في كثير من مهام التعلم لأنه ييسر الوظائف العقلية المعرفية التالية (الانتباه_ التمييز _الابتكار_ تشغيل المعلومات_ الإنجاز _رفع مستوى الخبرات وتذكر الخبرات طويلة المدى _ التحصيل الأكاديمي المرتفع _ الوصول إلى مستوى مرتفع من الفهم الخاص والعام) ، وكذلك فإن حب الإستطلاع ييسر إستخدام الجهد العقلي والمعرفي بصفة خاصة ، وعلى ذلك فإن ضرورة تدريبه وتنميته من العمليات الملحة في هذا العصر بالذات ، وخاصة وأنه عصر يتسم بالإنجازات العلمية السريعة ، فقد يصبح المرء على أشياء قد لا يمسي

عليها من سرعة التغير والتحولات لذلك العصر (خيري المغازي عجاج ، ٢٠٠٩، أحمد عبداللطيف عبادة، ٢٠٠١، شيماء عبدالرؤوف السيد، ٢٠١٠) .

كما يرجع الباحث هذه النتائج الإيجابية إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجملة من الخبرات والمواقف التي ساعدت على تحسين وتنمية حب الإستطلاع لديهم ، حيث قام الباحث بتبصير أطفال المجموعة التجريبية بمجموعة من المهارات التي تساهم على إدارة الحوار والتواصل اللفظي وغير اللفظي والانسجام والإنصات الواعي والتحدث والتعبير عن المشاعر والأفكار بإيجابية وكيفية إحترام الذات والآخرين ، وتشجيع أطفال المجموعة التجريبية ليكونوا محبين للاستكشاف والإستطلاع وعدم تخويفهم وعقابهم إذا حاولوا إستكشاف وإستطلاع شيئا جديدا، وهذا ما ركز عليه البرنامج الحالي مما أدى إلى تنمية حب الإستطلاع لدى أطفال المجموعة التجريبية المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التنوع للفنيات المستخدمة في البرنامج مع أفراد المجموعة التجريبية ، حيث ساهمت فنية المناقشة الجماعية الفرصة للتفاعل وتكوين علاقات إجتماعية وصداقات بين الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالإضافة إلى إكتساب خبرات ومهارات جديدة حيث توفر لهم الأخذ والعطاء المتبادل ومشاركتهم لبعضهم البعض فيما يواجهونه من مشاكل متعلقة بحياتهم الإجتماعية

كما ساهمت فنية النمذجة كأسلوب سلوكي يتمثل في مشاهدة التلاميذ لسلوك معين ، والطلب منهم تقليد ما شاهدوه وإعطاء الملاحظات حول أدائهم مما يسهم في تعديل الآداء في جو مشجع خالي من الضغوط والتوتر أو من خلال آداء الدور في إكتساب أنماط سلوكية إيجابية وتعلم مهارات إجتماعية والتخلص من المشكلات ومواجهة الأشخاص والمواقف بشكل أفضل .

كما أن لفنية لعب الدور أثر بالغ في نفسية الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) كأحد أساليب التعليم والتدريب على حب الإستطلاع الإدراكى والمعرفى والذي تمثل سلوكاً حقيقياً في موقف مصطنع وممارسة الأدوار في جو آمن وغير ضاغط للتدريب على حب الإستطلاع بعيداً عن السخرية ، وهذا بدوره أدى إلى تمكين الأطفال المعاقين من حل مشكلات التردد والخجل مما يسهم في تحقيق النمو الاجتماعي والإنفعالي وحيث تؤكد تقارير البحوث المجتمعة على فاعلية هذا الدور بأنه بالفعل يمثل طريقة ناجحة وفعالة في التدريب على أداء كثير من المهارات الإستطلاعية والاستكشافية .

كما أن الواجبات المنزلية كان لها أهمية عظيمة في تدريب الأطفال على حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي حيث كانت فرصة حقيقية لقيام الأطفال المعاقين بالتعبير عن أنفسهم بعيداً عن أنظار الآخرين ، كما أتاحت الواجبات المنزلية فرصة للتلاميذ لكي يطبقوا المهارات التي تدربوا عليها بصورة جماعية أثناء جلسات البرنامج مرة أخرى في المنزل والتى يتم مناقشتها في الجلسة المقبلة لمعرفة أوجه القصور ومعالجتها وتدعيم جوانب القوة وهو ما ساعد على امتداد أثر التدريب بعد إنتهاء الجلسة .

كما ساعدت فنية حل المشكلات الحياتية التي تواجه الطفل المعاق ذهنياً (القابل للتعلم) استحضار الطفل مفاهيم وقواعد معرفته السابقة لتساعده على حل المشكلات وهي أعلى صور التعلم ، حيث قام الباحث بتدريب الطفل على أن يسأل نفسه ، ما المشكلة ؟ وما الحلول التي أستطيع أن أطبقها لحل المشكلة ؟ وما الحل المناسب للمشكلة ؟ وما نتيجة تطبيق الحل ؟

وساعدت فنية التعزيز الطفل المعاق ذهنياً (القابل للتعلم) على إثابة السلوك السوي المرغوب مما عززه ودعمه وثبته ودفع الطفل لتكرار نفس السلوك .

وأستخدم الباحث أسلوب الضبط الذاتي لتدريب الطفل على التحكم في الإنفعالات وخصوصاً الإنفعالات السالبة وذلك من أجل أن يسلك الطفل سلوكاً اجتماعياً ملائماً من خلال الإقلاع عن الإستجابات غير المرغوبة وممارسة السلوكيات المرغوبة إجتماعياً .

وقام الباحث باستخدام فنية إعادة البناء المعرفي مع الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) من خلال تحديد الفكرة الخاطئة المسيطرة على الطفل ثم تدريبه على كيفية إستخدام الأفكار البديلة الصحيحة في مواجهة هذه الأفكار في المواقف المختلفة .

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج البحوث والدراسات السابقة حيث أشارت جميع نتائجها إلى فعالية التدريب لتنمية حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) لصالح أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، كما في دراسة كل من وليد السيد خليفة (٢٠٠١) ، منى ذكري علي (٢٠١٢) ، شيماء عبد الرؤوف السيد (٢٠١٠) ، زار كان (Zarcane, 1991) ، ليندا (Linda, 1992) ، هوسير وآخرون (Hauser et al, 1997) ، زجلر (Zigler, 1997) ، لاكفالير وتاس (Lacavalier and Tasse, 2002, 2003) .

ويمكن تفسير نتيجة البحث الحالي إلى أن البرنامج التدريبي المستخدم وفنياته ساعدت على زيادة معرفة الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بحب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي وأبعادهما وأهمية حب الاستطلاع ، وخصائص الأطفال المحبين للإستطلاع وزيادة قدرتهم على تحديد وإختيار المثيرات الجديدة والغامضة والمتعارضة والمعقدة ، وأيضاً زيادة قدرتهم على طرح الأسئلة والمشاركة في الحوار والمناقشة ، والتعبير عن أفكارهم وآرائهم واحتواء التدريبات على قصص بسيطة تتناسب مع قدرات الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) وتدريبهم على سرد الأحداث وطرح أسئلة حولها والتدريب على الأسئلة المفتوحة والتي تثير حب الإستطلاع المعرفي وتدفع الطفل إلى التفكير بأكثر من إجابة ، كما يرجع تحسن مستوى حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) إلى إستخدام العديد من المثيرات التي تؤدي إلى إثارة حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفي من خلال الإجابة على السؤال (ما الذي يدفع الفرد لتعلم علوم معينة دون غيرها) ؟ فحب الاستطلاع المعرفي تتم إثارته من خلال الأسئلة ، وقد

يتم طرح السؤال من الفرد نفسه أو من شخص آخر ، وعندما تكون الإجابة معروفة للفرد فإن مستوى الدافع ينخفض لديه ، أما عندما تكون الإجابة غير معروفة فإن ذلك يزيد من مستوى الدافع للإستطلاع ومع وجود عملية المحاولة والخطأ من جانب الفرد للوصول للمعرفة ومع تعرضه لتعقيدات المثير فإن الدافع لحب الإستطلاع يستمر ، فالصراع الذي يحدث بين المثير والإستجابة يؤدي إلى نمو دافع حب الإستطلاع ، فعند إلقاء السؤال على الفرد يكون هناك أربع مراحل قد يحدث في جميعها أو بإحداها الصراع المؤدي لحب الإستطلاع ، فحب الإستطلاع المعرفى يتعلق بالرغبه فى البحث ومحاولة إكتساب المعرفة ، أما حب الإستطلاع الإدراكي فهو يتعلق بميل الطفل للإنتباه والإدراك لبعض المثيرات الموجودة في بيئته ويتضح ذلك عندما يتفحص الطفل أحد الأشكال المعقدة أو أحد الأشكال أو الصور المخبأة والفردية أكثر من تفحصه لأحد الأشكال الواضحة والبسيطة

فكلما كانت هذه المثيرات تتصف بالجدة والتعقيد والغرابة كلما كانت أكثر تشويقاً وزادت قدرتها على جذب إنتباه الأطفال لها مما يؤدي إلى تنمية وتحسين الإنتباه لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) ، فالإنتباه مظهر من مظاهر حب الإستطلاع ومهم للعملية التعليمية مما يؤكد على أهمية وجود برامج تدريبية لحب الإستطلاع معدة خصيصاً للأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) للتغلب على أوجه القصور التي يعانون منها وتحسين الجوانب المعرفية والأداء الأكاديمي .

ويرجع الباحث إلى عدم التحسن في مستوى حب الإستطلاع الإدراكي والمعرفى لدى أطفال المجموعة الضابطة من المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) إلى عدم تعرضهم لأي ممارسات أو تدريبات أو خبرات اجتماعية لذلك لم يتحقق تحسن في الأداء ، وجائت هذه النتيجة متفقة مع نتائج الفرض الثالث، ومن ثم فإنهم في حاجة إلى التدريب على تحسين وتنمية حب الإستطلاع الإدراكى والمعرفي من خلال برامج تدريبية ، وأن قصور حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) يرجع للبيئة وليس للإعاقة ، فالبيئة لها تأثير كبير على تنمية حب الإستطلاع لدى هؤلاء الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) بالإضافة إلى البعد عن العقاب والخوف والتهديد والتعذيب عندما يكثرون من أسئلتهم يجعلهم مقبلين على حب الإستطلاع والإستكشاف (دعاء محمود السيد،٢٠١٠، شيماء عبدالرؤوف السيد،٢٠١٠، منى ذكرى على، ٢٠١٢) وهذا ما أكد عليه ماو وماو Maw and Maw على أهمية حب الإستطلاع كدافع رئيسي للتعلم والإبتكار والصحة النفسية ، كما يمثل حاجة رئيسية لتدريب القدرات المعرفية (أنور عطية ، ٢٠٠٩، Reiss,2004,Pepi&Alesi,2005) ، ووجود مجموعة من العوامل الدينامية المسئولة عن الإستفادة أو عدم الإستفادة من البرنامج وفقا لنتائج دراسة الحالة.

التوصيات:-

من خلال النتائج التى توصلت اليها الدراسة الحالية، والتى تضمنت فعالية التدريب لتنمية حب الاستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بالحلقه الأولى من التعليم الأساسى، يقدم الباحث بعض التوصيات التربوية التالية:-

- الاهتمام بإعداد برامج إثرائية متنوعة تثير حب الإستطلاع العلمى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- يجب أن تتسم إستراتيجيات التدريس للأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) بالمشاركة الفعالة فى إعداد الأنشطة العلمية بأنفسهم من خلال خبراتهم اليومية حتى يصبح التعليم ذو أثر وفاعلية ومعنى لدى هؤلاء الأطفال.
- عند وضع المناهج والمقررات الدراسية يجب تخطيطها بطريقة تثير حب الإستطلاع العلمى أثناء التعلم لما له من دور مهم وفعال فى تنمية التفكير والعمليات المعرفية وشخصية الطفل المعاق ذهنيا (القابل للتعلم).
- الإهتمام بأساليب التدريس التى تنمى وتثير حب الإستطلاع لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- الإبتعاد قدر الإمكان عن الطرق التقليدية فى التعامل مع الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم) والتى تعتمد على تلقين المعلومات فقط واستخدام الطرق والوسائل والإستراتيجيات الحديثة فى التدريب والتى تساعد فى إثارة حب الإستطلاع والحصول على مزيد من المعلومات.
- عمل دورات إرشادية لمعلمين هؤلاء الأطفال، توضح لهم أهمية حب الإستطلاع وأبعاده، وخصائص مثيرات حب الإستطلاع، وخصائص الافراد المحبين للإستطلاع، وكيفية إكتشافهم وكيفية رعايتهم وإستثمار قدراتهم وتدريب المعلمين على كيفية إثارة حب الإستطلاع لدى المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- عمل دورات إرشادية لأمهات وأباء هؤلاء الأطفال وتدريبهم على كيفية التعامل وإثارة حب الإستطلاع لديهم.
- تشجيع سبل الحوار والمناقشه مع الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- تزويد الأطفال بإحساس الإنجاز من خلال تغذية راجعه فورية.
- تشجيع الأطفال على مخالطة الأخرين والتواصل معهم.
- تنويع المثيرات حول الطفل المعاق ذهنيا والتى تثير حب الإستطلاع لديه مثل شراء القصص والمجلات، وتقوم الأم بقرائتها لطفلها قبل النوم.

- تعديل إتجاهات المحيطين بالطفل المعاق ذهنيا (القابل للتعلم) وتشجيعهم فى التفاعل الإيجابى مع الطفل مما يبعث الثقه والطمأنينه فى نفس الطفل، مع الإستماع لأسئلة الطفل والرد علية بشكل طبيعى.
- يجب أن تتسم البيئة المدرسية بالحرية والمرونة والمشاركة فى المناقشات التى تجرى داخل حجرة الدراسة، والإهتمام بما يقدمونة من أراء وحلول لبعض المشكلات مع إتاحة الفرصة لتوظيف خيال الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- يوصى بتقليل عدد التلاميذ فى الفصل الدراسى حتى تكون هناك فرصة للمعلم للإهتمام وإثارة حب الإستطلاع لديهم، وحتى لا تكبت القدرات الابداعية وتضييق المجال الإدراكى للطفل.

المقترحات:-

- فعالية التدريب على حب الإستطلاع العلمى فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- فعالية تدريبات حب الإستطلاع العلمى فى تنمية بعض المتغيرات اللامعرفية لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- دراسة لبعض العوامل المعرفية المنبئة بحب الإستطلاع العلمى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- فعالية إستخدام السرد القصصى لتنمية حب الإستطلاع لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).
- فعالية تدريبات حب الإستطلاع فى تحسين الذكاء الإجتماعى لدى الاطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم).

المراجع

١. احمد عبداللطيف عبادة (٢٠٠١) : **حب الإستطلاع و الابتكار لدي الأطفال** ،القاهره، مركز الكتاب للنشر .

٢. أحمد عبد اللطيف عبادة وفاروق السيد عثمان (١٩٩١): دافع حب الاستطلاع لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس بمرحلة التعليم الإبتدائى بدولة البحرين، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنيا، العدد (١).

٣. أمال عبد السميع باظة (٢٠١٢) : **سيكولوجيه غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة)**، مكتبة الأنجلو المصريه، القاهره.

٤. أمال عبدالسميع باظه (٢٠١٤) : **مهارات التواصل لذوي الإحتياجات الخاصه (ط٢)**، القاهره ، مكتبه الأنجلو المصريه .

٥. آمال عبدالسميع باظه (٢٠١٥) :**إستماره دراسه الحاله (ط٣)**، القاهره، مكتبة الأنجلو المصريه

٦. خيرى المغازى عجاج (١٩٩٩): أثر برنامج التهيئة اللغوية على بعض الاداءات المعرفيه لذوى الإحتياجات العقلية(القابلين للتعلم)، **مجلة البحوث النفسيه التربوية**، مجلة كلية التربيه، جامعة المنوفيه.

٧. خيري المغازي حجاج (١٩٩٨) : **اختبار حب الاستطلاع الادراكي للأطفال** ، كراسة التعليمات، القاهره، مكتبه الأنجلو المصريه.

٨. خيري المغازى عجاج (٢٠٠٩) : **دافعية حب الاستطلاع** ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.

٩. دعاء محمود السيد (٢٠١٠): اثر برنامج كمبيوتر متعدد الوسائط على تنمية بعض العمليات المعرفية لدى المعاقين عقليا في مدارس التربية الفكرية، **رسالة ماجستير** ، المكتبة المركزية، جامعة القاهرة.

١٠. سناء محمد سليمان (٢٠١٠): **ضعاف العقول (إبتلاء ومحنه أم هبه ومنحه)**، القاهره، عالم الكتب.

١١. سهير كامل احمد (١٩٩٨): **سيكولوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٢. شاكر عبد الحميد وعبد اللطيف خليفة (٢٠٠٦) : **مقياس حب الاستطلاع اللفظى والشكلى**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣. شاكر عبدالحميد وعبداللطيف خليفه(١٩٩٠): العلاقه بين حب الاستطلاع والابداع فى المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنه بين الجنسين، المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر، **الجمعيه المصريه للدراسات النفسيه، ص ص ٥١٥ ــ ٥٤٠.**

١٤. شيماء عبد الرؤوف السيد (٢٠١٠): فعالية تدريبات حب الاستطلاع في تحسين بعض المتغيرات المعرفية لدى المتخلفين عقليا (القابلين للتعلم) ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ

١٥. عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤) : **الاعاقة العقليه**، القاهره ، دار الرشاد للنشر و التوزيع .

١٦. عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٤) : **مقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي**، كراسة التعليمات ،القاهره، مكتبه الأنجلو المصرية.

١٧. عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠٥) :**سيكو لوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم (ط٥)**، القاهره، دار الفكر العربى.

١٨. علاء محمود شعراوي (١٩٩٧) : حب الاستطلاع و علاقته بالتوافق لدي عينه من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي ،**مجلة كلية التربيه** ، جامعه المنصوره،العدد ٣٣، يناير ص١-ص٣٧.

١٩. عليه حسن حسين (٢٠١٠) : **مقدمه عن الاعاقة الذهنيه** ، القاهره، دار عالم الكتب .

٢٠. عبدالستار إبراهيم (١٩٨٥): **الانسان وعلم النفس**، الكويت، عالم المعرفة.

٢١. عبدالمجيد نشواتى (١٩٩٧): **علم النفس التربوى**، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢٢. فاروق محمد صادق (١٩٨٥) : **مقياس السلوك التكيفي** ،مكتبة الأنجلو ، القاهره .

٢٣. محمد احمد سلامة(١٩٨٥): حب الاستطلاع عند الاطفال ،**مجلة المؤتمر السنوى الاول لعلم النفس**، القاهره، الهيئة المصرية للكتاب، العدد (١)، ص ص ٥٣١ ــ ٥٥٣.

٢٤. محمد طه ، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١): **مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء ــ الصوره الخامسه**، مراجعه و إشراف محمود السيد ابو النيل ،جيزه ، المؤسسه العربيه لأعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسيه .

٢٥. مريم عبدالسلام فتوح (٢٠١٥): فعالية برنامج إرشادي أسرى لتحسين جوده الحياه والصلابة الشخصيه لدي أسر الأطفال ذوي الاعاقه الفكريه ، **رساله ماجستير** ، غير منشورة ، كلية التربيه ، جامعه كفر الشيخ .

٢٦. مني ذكري علي (٢٠١٢) : فعاليه برنامج تدريبي لتنميه حب الاستطلاع (الادراكي – المعرفي) لدي المراهقين ذوي الاعاقة الذهنيه (القابلين للتعلم)، **رساله ماجستير** ، غير منشوره ، معهد البحوث و الدراسات التربويه)،جامعه الدول العربية.

٢٧. نبيل السيد حسن (٢٠٠٤): دافعية الاستكشاف البيئى لدى الاطفال الصم وأداء معلمات الاطفال ، **المؤتمر العلمى الثانى** لمركز رعاية وتنمية الطفولة، جامعة المنصورة، تربية ذوى الاحتياجات الخاصة فى الوطن العربى – الواقع والمستقبل، فى الفترة من (٢٤-٢٥) مارس المجلد الاول، ص ص ٨٠٣-٨٠٩

٢٨. وليد السيد خليفة (٢٠٠١) : اثر برنامج لتنميه المهارات اللغويه علي بعض المتغيرات المعرفيه لدي الأطفال ذوي الأحتياجات العقليه (القابلين للتعلم) ،**رساله ماجستير**،غير منشورة، كليه التربيه، بكفر الشيخ، جامعه طنطا.

29. Beer, j (1986) Specific and Diversive Curiosity in Mental Retarded Adults **Psychological Reports** Vol 59 No 2, pp2 ,Oct 1986.

30. Cho, M.S&Hong,E.J.(2013). A path analysis of the variables related to the quality of life of mothers with disabled children in Korea. **Journal of the International Society for the Investigation of Stress**, Vol. (29), No. (3),Aug, PP. 229 – 239

31. Dermitzaki, L.; Stavroussi, P. ; Bandi, M. & Nisiotou, .I.(2008) Lnvestigating Ongoing Strategic Behaviour of Students with Mild Mental Retardation: Implementation and Relations to Performance in a Problem-Solving Situation. **Evaluation and Research in Education**, Vol 21, No 2, PP 96-110.

32. Ginieri–Coccossis,M.;Rotsika,V.; Skevington.;S.;Papaevangelou, S. ; Malliori,M.; Tomaras, V.&Kokkevi,A.(2013). Quality of life in Newly diagnosed children with specific learning disabilities (SPLD) and differences from typically developing children: A study of child and

parent report. **Health and Development**, Vol. (39), No. (4), Jul, PP. 581 - 591

33. Hauser, C.; Marty, W.& Warfield, M. (1997):Congruence andPredictive Power of Mothers and Teacher's Ratings of Mastery Motivation in Children with Mental Retardation. **Journal on Mental Retardation**, Vol ,35, No 5, PP 355-363.
34. Kozub, F. (2003): Explaining Physical Activity in Individuals withMental Retardation. **Education and Training In -- Developmental Disabilities**, Vol 38, No 3, PP 302-313.
35. Lacuvalier, L. & Tasse, M. (2002): Sensitivity Theory of Motivationand Psychopathology: An Exploratory Study: American **Journal on Mental Retardation**, vol 107, No2, PP 105-115.
36. Lacuvalier, L. & Tasse, M. (2003): Temporal Stability and Accuracy of Motivational Profiles. American_**Journal on mental retardation**, Vol 108, No 3, PP 194-201.
37. Linda,S. (1992): psychometric properties of Measures of Intrinsic Motivation. **Perceptual and Motor Skills**, Vol 53,PP 655 – 658
38. Liza,V. (1996): Reliability of the Motivation Assessment Scale. American **Journal of Mental Retardation**, Vol 10,PP 28 -532
39. Pepi,A.& Alesi, M. (2005): Attribution Style in Adolescents with Down Syndrome .European **Journal of Special Needs Education**, Vol 20,No 4, PP 419 – 432
40. Reiss,S.&Reiss,M.(2004): curiosity and Mental Retardation, **Mental retardation**, Vol42,PP.77-81
41. Ruskinllene, M. and Other(1994): Object Mastery Motivation of Children with Down Syndrome. **American Journal on Mental Retardation**, No 4, PP 499. 509.

42. Semmel, M. & Gao, X. (1992):Teatcher Perception of the Classroom Behaviors of Nominated Handicapped and non Handicapped Students in China. **Journal of Special Education**, Vol 25, No 4, PP 415-430
43. Susan, V. & Eleanora, J. (2003) Mental Retardation in Young Children, Early Intervention Training Statute. **Rose of Kennedy center**, University center For Excellence.
44. Vandenberg, B.R (1985): The Effects of Retardation on Exploration. **Merrill palmer couarterly**, vol 31, no4, pp 397 -409.
45. Wehmeryer,M &Kelchner. K. (1996): Perception of Class Room Environment, Locus of control and Academic Attribution of Adolescents with and without Cognitive Disabilities. **Career Development for Exceptional Individual**, Vol 19,No 1,PP 15-30
46. ZARCANE, W. (1991): Reliability Analysis of the Motivation /Assessment Scale: A Failure to Replicate. **Research in Developmental Disabilities**, Vol 24,PP 349-360.
47. Zigler, (1990): the Role Factors in the Functioning of Mentally Retarded Individuals. **Journal of Mental Retardation**, New York, Vol 33, PP 114-134.
48. Zigler,(1997): Development of Curiosity in Mentally Retarded, **Journal of Mental Retardation**, New York, Vol 69. PP 211- 225.